مجلة تدبر

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد الحادي عشر - السنة السادسة. محرم ١٤٤٣هـ / أغسطس ٢٠٢١م

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]

موضوعات العدد:

- الهدايات القرآنية في قوله تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)
  د. محمد علي جميل المطري — د. يوسف محمد عبده العواضي
- المحفوظات الواردة في سورة الحجر
  د. حامد بن عبد نان الأنصاري
- محطات العمل من خلال سورة محمد صلى الله عليه وسلم - «دراسة موضوعية»
  د. بدرية بنت سعيد الوادعي
- ملابسات النزول وأثرها في التوجيه البلاغي لآيات القرآن (سورة الجمعة أنموذجًا)
  د. محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف
- رفع الوهم وتصحيح الفهم بالفعل «حسب» وتصاريفه في القرآن
  د. خلود محمد أمين محمود الخواري
- تقرير عن رسالة علمية بعنوان: (استعمال الصور في تفسير القرآن الكريم) سبيله وقيوده
  للباحث: د. عبد الله بن عمر بن أحمد العمر
- تقرير عن مشروع علمي بعنوان:
  مؤسسة النبأ العظيم بمكة المكرمة
- تقرير عن مؤتمر علمي بعنوان:
  مشكل القرآن والحديث في التراث والدراسات المعاصرة

مجلة تدبر

الهدايات القرآنية في قوله تعالى: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)

د. محمد علي جميل المطري
دكتوراه تخصص تفسير - جامعة المدينة العالمية، بماليزيا

أ.د. يوسف محمد عبده العواضي
رئيس قسم التفسير في جامعة المدينة العالمية، بماليزيا

قدم للنشر في: ١٤٤٢/٢/١
قبل للنشر في: ١٤٤٢/٣/٢٦
نشر في: ١٤٤٣/١/١

- حصل على درجة الماجستير من جامعة الأندلس (صنعاء) بأطروحته: (الخطأ في نسبة الأقوال في كتب التفسير).
- يُحضِّر الدكتوراه في جامعة المدينة العالمية في ماليزيا، بأطروحته: «الهدايات القرآنية في سورة الأعراف، من الآية (١٧١) إلى آخِر السورة، وفي سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤٠)» بإشراف الدكتور يوسف محمد عبده العواضي.
- من المشاركين في تأليف موسوعة التفسير، الخاصة بموقع الدُّرَر السَّنية (التفسير المُحرَّر).

أهم النتاج العلمي:

- العَجَب العُجَاب في هداية الكتاب، سيرة أبي هريرة، والأحاديث الصحيحة التي تَفرَّد بروايتها، الأحاديث القصار من الصحيحين، الحُفَّاظ الأربعون، قصة نشأة المذاهب الفقهية، الرياحين اليمانية مائة مسألة في العقيدة، كُتُب وتواريخ.

البريد الإلكتروني: matari63@hotmail.com

- أستاذ القراءات والتفسير في قسم التفسير وعلوم القرآن، بجامعة المدينة العالمية، بماليزيا.
- مستشار أكاديمي في جامعة برليس الإسلامية.
- مدير تحرير مجلة العلوم الإسلامية الدولية.

أهم النتاج العلمي:

تعظيم الله في أسمائه وصفاته من خلال توجيه القراءات، النصوص المنقولة في المخطوطات بين التوثيق والتحقيق، منهج النبي ﷺ في تَلَقِّي وإقراء القرآن الكريم، قراءة الإمام الكِسائي دراسة تاريخية، القراءات الشاذة، أنواعها ومصادرها وأحكامها.

البريد الإلكتروني: yusofma@gmail.com

مجلة تدبر

مُسْتَخْلَصُ البَحْث

يهدف هذا البحث إلىٰ استنباط الهدايات القرآنية من قوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، مع بيان معاني مفردات الآية وتفسيرها، وسُبُل تحقيق هدايات الآية منها في واقع الأمة.

وموضوع البحث هو الهدايات القرآنية في قوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.

وأهداف البحث هي: بيان معنىٰ الآية الكريمة، وجَمْع ما يمكن من الهدايات المستنبطة منها، مع بيان السُّبل التي يمكن تحقيقها من خلال الآية الكريمة لإصلاح واقع الأمة.

ومن أهم النتائج التي تَوصَّل إليها في هذا البحث ما يلي:

١- أهمية استنباط الهدايات القرآنية، وبيان أن مجال استنباط الهدايات القرآنية مجال واسع، لا يمكن لأحد أن يحصيه؛ فالقرآن العظيم يَهدي الأمة في كل زمان ومكان للتي هي أَقْوَم في جميع الأمور.

٢- الحث علىٰ دعاء الله سبحانه بأسمائه الحسنىٰ.

٣- أهمية العلم بأسماء الله الحسنىٰ، وصفاته العليا الثابتة في القرآن الكريم والسُّنة الصحيحة؛ حتىٰ يَعرف الناس عظمة الله وقَدْره، فيحرصوا علىٰ تحقيق الإيمان، والتقرب إلىٰ الله بالأعمال الصالحة.

٤- الحذر من الإلحاد في أسماء الله الحسنىٰ وصفاته العليا بأي نوع من أنواع

الإلحاد، التي ذَكَرها أهل العلم. والحذر من الغلو في نفي الصفات أو إثباتها بلا برهان.

ويُوصِي الباحثان بإفراد أبحاث قرآنية تتعلق بالمشاكل الاجتماعية، ونَشْرها في المجلات البحثية المحَكَّمة.

وكذلك بالكتابة الموضوعية في كل اسم من أسماء الله الحسنىٰ، واستخراج الهدايات القرآنية من سياق الآيات التي ذُكر فيها.

الكلمات المفتاحية:

الهدايات – التدبر – الاستنباط – الأسماء الحسنىٰ – الإلحاد في أسماء الله.

The Quranic Pieces of Spiritual Guidance in the Almighty's words:

"And (all) the Most Beautiful Names belong to Allah, so call on Him by them…" [Al-A'arâf: 180[

Prepared by:
Dr. Mohammed Ali Gamil Al-Matari

PhD in Tafsir
Al-Madinah International University, Malaysia
prof. yousef mohammed abdo mohammed al-awadhy

Abstract

This research aims to derive the Quranic pieces of spiritual guidance from the Almighty's words: "*And (all) the Most Beautiful Names belong to Allah, so call on Him by them, and leave the company of those who belie or deny (or utter impious speech against) His Names. They will be requited for what they used to do.*" (Al-A'arâf:180) It also aims to explain the meanings of the vocabulary of the same verse and show how to achieve its pieces of spiritual guidance in the reality of the Muslim community.

The topic of the study is the Quranic pieces of spiritual guidance contained in the Almighty's words: "*And (all) the Most Beautiful Names belong to Allah, so call on Him by them, and leave the company of those who belie or deny (or utter impious speech against) His Names. They will be requited for what they used to do.*" (Al-A'arâf:180)

◆ Objectives of the research:

- to clarify the general meaning of the noble verse in question.
- to extract from it pieces of spiritual guidance and highlight the

ways in which they can be achieved to improve the reality of the Muslim community.

◆ Main findings:

1. Deriving Quranic pieces of spiritual guidance is of paramount importance and wide-ranging. The Noble Quran guides the Muslim community at all times and everywhere to the right path in all aspects of life.
2. It is advisable to supplicate Allâh, Glory be to Him, with His Most Beautiful Names.
3. It is essential to learn about the Most Beautiful Names of Allâh and His Supreme Attributes as established in the Noble Quran and the authentic Sunnah so that people can find out about the Greatness of their Lord and strive to have firm faith in Him and draw closer to Him through good deeds.
4. We must beware of denying or impugning the Names and Supreme Attributes of Allâh in any of the ways clarified by Muslim scholars.
5. We must beware of being extravagant with denying or proving the divine Attributes without reliable proof.

The two researchers recommend setting aside Quranic researches for social problems and publishing them in refereed journals. They also recommend that objective studies should be conducted on each of the Most Beautiful Names of Allâh and that Quranic pieces of spiritual guidance should be derived from the verses which embodies these Names.

Keywords: Pieces of spiritual guidance - reflection - deduction - the Most Beautiful Names - denying the Names of Allâh

المُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم يَهدي مَن تَدبَّره للتي هي أَقْوَم، جَعَله الله مباركًا، وأَمَرَنا بتدبر آياته لنتذكر به ما ينفعنا في ديننا ودنيانا، كما قال تعالىٰ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

وإن استنباط الهدايات من القرآن الكريم ثمرة تَدبُّره، فمَن اهتدىٰ بها كان أكمل الناس علمًا وعملًا، وأَقْوَمهم وأهداهم في جميع أموره، فإن من الأهداف السامية للهدايات القرآنية- إخراج الناس من الظلمات إلىٰ النور، وتحقيق الشفاء التام للأمة علىٰ مستوىٰ الفرد والجماعة.

قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩].

وقال تعالىٰ: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة:١٥-١٦].

والقرآن الكريم لا تنقضي عجائبه، ولا يستطيع أحد أن يَستوعب جميع معانيه وفوائده، فقد نَهَلَتْ منه أمة الإسلام منذ أنزله الله علىٰ نبيه، ولا يَزال المجال مفتوحًا لاستخراج الهدايات والفوائد من مَعينه الصافي إلىٰ ما شاء الله، فهو المعجزة الخالدة التي تخاطب القلوب والعقول، وإعجازه باقٍ ما بقيت الدنيا.

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

«كل ما أَنْزَل في كتابه جل ثناؤه رحمة وحُجة، عَلِمه مَن عَلِمه، وجَهِله مَن جَهِله، لا يَعْلم مَن جَهِله، ولا يَجْهل مَن عَلِمه. والناس في العلم طبقات، موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به.

فحقَّ علىٰ طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر علىٰ كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله في استدراك علمه ن صًّا واستنباطًا، والرغبة إلىٰ الله في العون عليه؛ فإنه لا يُدرَك خير إلا بعونه.

فإن مَن أَدْرَك علم أحكام الله في كتابه نصًّا واستدلالًا، ووفقه الله للقول والعمل بما عَلِم منه؛ فاز بالفضيلة في دينه ودنياه، وانتفت عنه الرِّيَب، ونَوَّرَتْ في قلبه الحكمة، واستوجب في الدين موضع الإمامة. فليست تَنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل علىٰ سبيل الهدىٰ فيها»(١).

وهذا بَحْث تطبيقي في تدبر آية من القرآن العظيم، واستنباط ما تَيسَّر من هداياتها، بعنوان: الهدايات القرآنية في قوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار هذا الموضوع للأسباب الآتية:

(١) لا يَزال علم التفسير في حاجة إلىٰ مزيد من الدراسات التي تُبيِّن جوانب الهدايات القرآنية في آياته؛ لأنها لم تَجد العناية الكافية في كتب التفسير القديمة والحديثة؛ فقد كان جُلُّ اهتمام المفسرين مُنصبًّا علىٰ بيان

(١) «الرسالة» (ص: ١٩، ٢٠).

المعاني والأحكام. أما الهدايات فلا يذكرونها إلا ضمنًا، وهذا يَتطلب إبراز هدايات الآيات في دراسات خاصة بها.

(٢) حاجة هذا العصر لربط واقعه بمعاني آيات القرآن وهداياته؛ حتىٰ تعود الأمة لمجدها وعزها كما كانت عليه في عهد سلفها، حين كان القرآن هاديًا لها، وشافيًا لعللها وأمراضها.

(٣) الحاجة المُلِحة إلىٰ رؤية علمية مثالية، تقوم علىٰ أصح الطرق في فَهْم الآيات، والاستنباط منها، تأخذ من كل منهج واتجاه في التفسير أفضله، ويَتم من خلالها كتابة الهدايات القرآنية باستقصاء بقدر الإمكان؛ لتكون موردًا عذبًا للمهتدين بهدي القرآن العظيم.

مشكلة البحث:

كُتُب التفسير فيها ما يَكفي لفَهْم معاني آيات القرآن العظيم، لكِنْ مؤلفوها لا يتوسعون في استنباط الهدايات القرآنية من كل آية قرآنية وَفْق القواعد والضوابط والأصول السليمة، فلا يَزال المجال مفتوحًا للباحثين لجمع الهدايات القرآنية من كتب التفسير، واستنباط هدايات جديدة مما لا يوجد في كتب التفسير، فمَن أطال التأمل والتدبر للآيات، فسيجد هدايات جديدة غير مذكورة في كتب التفسير، فقد يَسَّر الله كتابه للذِّكر، وأَمَر أُولي الألباب بتدبر القرآن.

فآيات القرآن ليست لقوم كانوا فبانوا، بل هو للناس جميعًا في كل زمان ومكان، وما من مشكلة خاصة أو عامة وإلا وفي القرآن الحكيم السبيل إلىٰ حلها؛ فهو كتاب هداية، وتَدبُّره لأجل استخراج هداياته أعظم ما يَحتاج إليه المسلمون؛ لأن في القرآن هدايتَهم في جميع أمورهم، وعِزَّهم وقوتَهم، وسعادتَهم وفلاحَهم.

أسئلة البحث:

١- ما المعاني التي تضمنتها هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]؟

٢- ما مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها؟

٣- ما الهدايات المستنبطة من هذه الآية الكريمة؟

٤- ما أسماء الله الحسنىٰ؟

٥- ما السُّبل التي يمكن تحقيقها من خلال الآية لإصلاح واقع الأمة؟

أهداف البحث:

١- بيان معاني الآية الكريمة التي هي موضوع البحث.

٢- توضيح مناسبة هذه الآية لما قبلها وما بعدها.

٣- جَمْع الهدايات المستنبطة من الآية الكريمة.

٤- سَرْد أسماء الله الحسنىٰ بترتيب يُسهِّل حفظها.

٥- بيان السُّبل التي يمكن تحقيقها من خلال هذه الآية لإصلاح واقع الأمة.

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث في هذا الموضوع فيما يأتي:

١- إن فيه جمعًا لما تَفرَّق في التفاسير القديمة والحديثة في مجال الهدايات القرآنية، وضمًّا لشتاتها فيما يتعلق بآية قرآنية واحدة؛ للاستفادة القصوىٰ من هداياتها.

٢- استنباط هدايات قرآنية جديدة من الآية الكريمة، مما يوضح عمليًّا أن القرآن لا تنقضي عجائبه وفوائده. وصياغتها بصورة سهلة ليستفيد منها المسلمون في عقائدهم، وعباداتهم، ومعاملاتهم، وأخلاقهم، وفِكْرهم.

٣- إن فيه تطبيقًا عمليًّا لقواعد اللغة والبلاغة والأصول؛ لإبراز الهدايات القرآنية.

٤- إنه يُعْنَىٰ بجعل علم التفسير مُلامِسًا لقضايا الواقع المعاصر، وإظهار الحلول المناسبة لمشاكل المسلمين وَفْق هدايات القرآن الحكيم.

٥- إن في الاهتمام باستنباط هدايات القرآن الكريم تنبيهًا للناس إلىٰ فحوىٰ النص القرآني، وحثًّا لطلاب العلم علىٰ تدبر القرآن، والتوسع في الاستنباط منه، والاستدلال به، واستخراج هداياته وحِكَمه وأسراره.

أهم الدراسات السابقة:

١- **(النكت الدالة علىٰ البيان في أنواع العلوم والأحكام)**، لمحمد بن علي الكَرَجي القَصَّاب (ت ٣٦٠ هـ)، (ط١)، الدمام، دار ابن القيم، الجيزة، دار ابن عفان، (١٤٢٤هـ)، مطبوع في (٤) مجلدات.

ذَكَر مؤلفه في مقدمته أن هذا الكتاب نكت القرآن الدالة علىٰ البيان في أنواع العلوم والأحكام، والـمُنْبِية عن اختلاف الأنام في أصوله الدين وشرائعه، وتفصيله وجوامعه، وكل ما يَحسن مقاصده، ويَعظم فوائده، من معنىٰ لطيف في كل فن دلت عليه الآية، من جليها وغامضها، وظاهرها وعويصها.

وهذا الكتاب مرجع مهم لمن يَكتب في هدايات القرآن، ولكنه لم يستوعب آيات القرآن، ولم يتكلم بشيء عن هدايات الآية التي هي موضوع هذا البحث.

٢- (**الإكليل في استنباط التنزيل**)، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، (ط. د)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٠١هـ)، مطبوع في (٣٠٠) صفحة.

ذَكَر مؤلفه أنه أورد في كتابه الاستنباطات التي يَذكرها المؤلفون في كتب أحكام القرآن. وهذا الكتاب - مع صغر حجمه - يمتاز بذكر الاستنباطات الدقيقة من آيات القرآن بعبارة موجزة، في الأحكام الفقهية وغيرها، مما ينقله عن العلماء أو مما يَظهر له، لكنه لم يستوعب جميع آيات القرآن، ولم يُكْثِر من الاستنباطات، فالآية التي هي موضوع هذا البحث لم يَذكر فيها سوىٰ استنباطين فقط.

٣- (**أَيْسَر التفاسير**)، لأبي بكر الجزائري (ت ١٤٣٩ هـ)، (ط٥)، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحِكم، (١٤٢٤هـ)، مطبوع في (٥) مجلدات.

هذا الكتاب تفسير كامل للقرآن الكريم، ومن عادة مؤلفه أنه يضع عنوانًا بعد تفسير الآيات يقول فيه: (من هداية الآيات) ثم يَذكر بعض الهدايات الظاهرة من الآية، فمؤلفه حريص علىٰ إبراز الهدايات القرآنية من كل آية، ولكنه لا يتوسع في ذكر الهدايات القرآنية، ويكتفي بذكر أهمها وأظهرها، فمثلًا: في تفسير الآية التي هي موضوع هذا البحث لم يَذكر سوىٰ هدايتين فقط.

أما البحث الذي بين أيدينا، ففيه توسع في ذكر ما تدل عليه الآية من الهدايات بمنطوقها، ومفهومها، وسياقها، ومناسبتها مع الآيات التي قبلها وبعدها ... وغير ذلك من طرق استنباط الهدايات القرآنية.

◆ الجديد الذي يقدمه هذا البحث:

١- هذا الموضوع دراسة نوعية في مجال التفسير، يتعلق بآية قرآنية واحدة؛ لاستخراج أكبر قدر ممكن من هداياتها، والاستفادة مما كتبه المفسرون قديمًا وحديثًا، بما يبين أهمية تدبر القرآن الكريم.

٢- في هذا البحث إضافات جديدة مما ظهر للباحثَين من هدايات واستنباطات، فقد بَلَغ عدد الهدايات المستنبطة من الآية التي هي موضوع البحث (٧٧) هداية.

٣- سَرْد أسماء الله الحسنىٰ الثابتة في القرآن والسُّنة الصحيحة، بطريقة مُبتكَرة تُسهِّل حفظها.

٤- السعي لربط الواقع المعاصر بهَدْي القرآن الكريم، من أجل تقويم هذا الواقع، والسعي إلىٰ إصلاح ما فيه من خلل بالقرآن الكريم.

◆ المنهج المتبع في البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي، من خلال دراسة آية موضوع البحث من كتب التفسير القديمة والحديثة، التي تَيسَّر الاطلاع عليها؛ لجمع ما كتبه المفسرون من هدايات الآية.

والمنهج الاستنباطي، من خلال استنباط هدايات قرآنية من الآية، لم يَنص المفسرون عليها أصالة ولا إشارة.

◆ إجراءات البحث:

اتُّبع في هذا البحث مجموعة من الخطوات الإجرائية، من أهمها:

١- الرجوع إلىٰ أكبر قدر ممكن من كتب التفسير، القديمة والحديثة، ومحاولة الاستفادة منها في جمع وكتابة الهدايات القرآنية المتعلقة بقوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٢- تَجنُّب الأقوال الشاذة والأقوال المرجوحة في التفسير.

٣- الالتزام بمنهج السلف الصالح، وأصول التفسير وقواعده في استنباط الهدايات القرآنية.

٤- توثيق النصوص المنقولة من مصادرها الأصلية.

٥- المُعَوَّل عليه في معرفة طبعات المصادر هو الفهرس الخاص آخِر البحث.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس، كما يأتي:

- **المقدمة.**
- **المبحث الأول:** ذِكر الآية، وبيان معناها.
- **المبحث الثاني:** مناسبة الآية لِما قبلها وما بعدها.
- **المبحث الثالث:** الهدايات الخاصة بالآية.
- **المبحث الرابع:** سَرْد أسماء الله الحسنىٰ بترتيب يُسهِّل حفظها.
- **المبحث الخامس:** سُبل تحقيق هدايات الآية في واقع الأمة.
- **الخاتمة.**
- **فهرس المصادر والمراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**

نسأل الله المنان الوهاب أن يَنفع بهذا البحث، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول:

ذِكر الآية، وبيان معناها

قال الله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

◆ معنى مفردات الآية:

قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: (الحسنىٰ): تأنيث الأحسن، بمعنىٰ الأفضل(١)، ووَصَف الله أسماءه بأنها حسنىٰ لأنها بالغة الغاية في الحُسن في ألفاظها وفي معانيها؛ فهي متضمنة لصفات كاملة لله لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

فأسماء الله سبحانه أعلام وأوصاف: أعلام باعتبار دلالتها علىٰ ذات الله سبحانه. وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني العظيمة، فكل اسم من أسماء الله متضمن صفة من صفاته جل جلاله التي وَصَف بها نفسه. فمثلًا: اسم (الله) يدل علىٰ صفة الألوهية، و(الرحمن الرحيم) يدلان علىٰ صفة الرحمة، و(العزيز) يدل علىٰ صفة القوة والقهر والغلبة... وهكذا(٢).

---

(١) يُنظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٤/ ١٨٤) و«المعجم الوسيط» مَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة (١/ ١٧٤).

(٢) يُنظر: «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية (١٣/ ٣٣٣، ٣٣٤)، و«فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٣٥٧)، و«تيسير العزيز الحميد» لسليمان آل الشيخ (ص: ٥٥٢)، و«القواعد المُثْلَىٰ في صفات الله وأسمائه الحسنىٰ» لابن عثيمين (ص: ٦ - ٨).

ولم يصح عن النبي ﷺ شيء في تعيين أسماء الله الحسنىٰ، وهي ليست محصورة بعدد معين[(١)]، فقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، أن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال: «**أسألك بكل اسم هو لك، سميتَ به نفسك، أو أنزلتَه في كتابك، أو عَلَّمْتَه أحدًا من خلقك، أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك**»[(٢)]، وما استأثر الله بعلمه لا سبيل لأحد أن يحيط به.

وما جاء في حديث أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «لله تسعة وتِسعون اسمًا، مَن أحصاها دخل الجنة»[(٣)] لا يدل علىٰ حصرها بهذا العدد، ولو كان المراد الحصر لقال: (إن أسماء الله تسعة وتِسعون اسمًا).

ومعنىٰ الحديث: أن مَن حَفِظ تسعة وتسعين اسمًا من أسماء الله الحسنىٰ، دخل الجنة بفضل الله.

وقوله ﷺ: «**مَن أحصاها دخل الجنة**» جملة مكملة لما قبلها، وليست مستقلة. ونظير هذا أن يقول القائل: (عندي مِائة درهم أعددتُها للصدقة)، فقوله هذا لا يَمنع أن يكون عنده دراهم أخرىٰ لم يُعِدّها للصدقة[(٤)].

---

(١) يُنظر: «شأن الدعاء» للخَطَّابي (ص: ٢٤)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٢٧)، و«مجموع الفتاوىٰ» (٦/ ٣٨٢)، و«شفاء العليل» لابن القيم (ص: ٢٧٧)، و«القواعد المُثْلَىٰ» (ص: ١٣، ١٤).

(٢) رواه أحمد في «مسنده»، مسند ابن مسعود، (٦/ ٢٤٧)، رقم (٣٧١٢)، وابن حِبان في «صحيحه»، كتاب الرقائق، باب الأدعية، باب ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يَسأل الله ذَهابه عنه وإبداله إياه فرحًا، (٣/ ٢٥٣)، رقم (٩٧٢).
وصححه ابن القيم في «بدائع الفوائد» (١/ ١٦٦)، والألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١/ ٣٨٣ – ٣٨٧)، رقم (١٩٩).

(٣) رواه البخاري، كتاب التوحيد، باب: إن لله مِائة اسم إلا واحدًا، (٩/ ١١٨)، رقم (٧٣٩٢)، ومسلم، كتاب الذِّكر، باب في أسماء الله تعالىٰ وفَضْل مَن أحصاها، (٤/ ٢٠٦٢)، رقم (٢٦٧٧).

(٤) يُنظر: «شرح صحيح مسلم» للنووي (١٧/ ٥)، و«مجموع الفتاوىٰ» (٦/ ٣٨٠، ٣٨١)، و«القواعد =

وقوله تعالىٰ: ﴿وَذَرُوا﴾: (يَذَر) بمعنىٰ: يَترك، والأمر منه: ذَرْ، أي: اترك. وأماتت العرب ماضيه ومصدره. فمعنىٰ قول الله: ﴿وَذَرُوا﴾ أي: واتركوا(١).

وقوله تعالىٰ: ﴿يُلْحِدُونَ﴾: أصل الإلحاد في اللغة بمعنىٰ: الميل والعدول عن الشيء، يقال: (لَحَدَ يَلْحَد)، و(أَلْحَدَ يُلْحِد)، أي: مال عن الحق وأعرض عنه. والـمُلحِد في الدين: الذي أَدْخَل فيه ما ليس منه، ومال عن الحق إلىٰ الباطل.

ويُستعمل لفظ (لحد) في كل شيء مُعْوَج غير مستقيم، ومن ذلك تسمية اللحد الذي يكون في القبر؛ لأنه في جانب منه، وليس في وَسَطه(٢).

والإلحاد في أسماء الله: هو الميل في أسماء الله، بتسمية الله ووصفه بغير ما يَجوز عليه، نفيًا أو إثباتًا، من أشياء تُفترىٰ علىٰ الله سبحانه(٣).

والإلحاد في أسماء الله أربعة أنواع:

أولها: تسمية الأصنام بأسماء الله، كتسمية المشركين لأصنامهم آلهة، وتسميتهم صنم (اللات) من الإلهية، و(العُزَّىٰ) من العزيز.

وثانيها: تسمية الله بما لا يليق بجلاله، كتسمية النصارىٰ له أبًا، وتسمية الفلاسفة له علة فاعلة، أو مُوجَبًا بذاته ... ونحو ذلك من الإلحاد.

وثالثها: وَصْف الله بما يتعالىٰ ويتقدس عنه من النقائص، كقول اليهود: (إن الله

= المُثْلَىٰ» (ص: ١٣، ١٤).

(١) يُنظر: «العين» للخليل الفراهيدي (٨/ ١٩٦)، و«المُخصَّص» لابن سِيده (٤/ ١٠٤)، و«المفردات» للراغب الأصفهاني (ص: ٨٦٢، ٨٦٣).

(٢) يُنظر: «جامع البيان» لابن جرير الطبري (١٠/ ٥٩٨)، و«تاج العَروس» للمرتضىٰ الزَّبيدي (٩/ ١٣٥).

(٣) يُنظر: «بدائع الفوائد» لابن القيم (١/ ١٦٩)، و«مدارج السالكين» لابن القيم (١/ ٥٤).

فقير وبخيل)، و(إنه تعب بعد خلق السموات والأرض) سبحان الله عما يصفون.

ورابعها: تعطيل أسماء الله عن معانيها، وجَحْد حقائقها، ونَفْي الصفات التي تضمنتها، كما يَفعل ذلك كثير من أهل الأهواء والبدع(١).

وقوله تعالىٰ: ﴿سَيُجْزَوْنَ﴾: الجزاء: الكفاية والغَناء. جزىٰ الشيءُ جزاء: كفىٰ وأغنىٰ. وجزيتُ فلانًا أَجزيه جزاء، أي: كافأته بشيء يقوم مَقام عمله. والجزاء يكون بالثواب والعقاب. وجزىٰ فلانًا حقه، أي: قضاه. وجزاك الله خيرًا، أي: أثابك وكافأك خيرًا(٢).

وقوله تعالىٰ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾: العمل يشمل الفعل والقول والاعتقاد، ويُستعمل في الأعمال الصالحة والسيئة.

والفرق بين (العمل) و(الفعل): أن العمل ما كان مع امتداد، بخلاف الفعل. واعتبار هذا الفرق ظاهر في القرآن، قال تعالىٰ: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣] حيث كان فعلهم بزمان. وقال سبحانه: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [النحل: ٥٠] لأن الملائكة يأتون بما يُؤمَرون في طرفة عين. وقال تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل: ١] لأنه أهلكهم من غير بطء. وقال تعالىٰ: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [العصر: ٣] لأن المقصود المثابرة عليها، لا الإتيان بها مرة أو بسرعة. وقال: ﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ﴾ [الحج: ٧٧] بمعنىٰ سَارِعوا. وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤] أي: يأتون بها علىٰ سرعة من غير توانٍ في دفع حاجة الفقير.

---

(١) يُنظر: «بدائع الفوائد» (١/ ١٦٩، ١٧٠)، و«عمدة الحفاظ» للسمين الحلبي (٤/ ١٣).

(٢) يُنظر: «تهذيب اللغة» (١١/ ٩٨ - ١٠٠)، و«مقاييس اللغة» لابن فارس (١/ ٤٥٥، ٤٥٦)، و«المفردات» (ص: ١٩٥)، و«المصباح المنير» للفيومي (١/ ١٠٠).

ومن الفروق بين (العمل) و(الفعل): أن العمل يكون بقصد، بخلاف الفعل فإنه قد يكون بقصد أو بغير قصد؛ ولذلك يُنسب الفعل كثيرًا للحيوانات والجمادات.

ومن الفروق بين (العمل) و(الفعل): أن الفعل يطلق علىٰ ما ينقضي، والعمل يطلق علىٰ الآثار التي تَثبت في الذوات بعد انقضاء الحركة(١).

◆ المعنى الإجمالي للآية:

يقول الله تعالىٰ مثنيًا علىٰ نفسه: ولله أحسن الأسماء الدالة علىٰ صفات كماله، فادعوا الله وحده - أيها المسلمون - بهذه الأسماء العظيمة، واتركوا المشركين الذين يميلون في أسماء الله، فيُسمون بها آلهتهم أو يَزيدون فيها أو يُنكرون بعضها، سيَجزي الله الذين يُلحِدون في أسمائه عذابًا عظيمًا علىٰ جميع ما كانوا يعملونه من الكفر والإلحاد في أسمائه(٢).

(١) يُنظر: «المقابسات» للتوحيدي (ص: ٢٨٠)، و«المفردات» (ص: ٥٨٧)، و«الذريعة إلىٰ مكارم الشريعة» للراغب (ص: ٢٩٤)، و«البرهان في علوم القرآن» للزركش (٤/ ٨٣)، و«فتح الباري» لابن رجب (١/ ٦)، و«التحبير شرح التحرير» للمَرْدَاوي (٥/ ٢١٤٤)، و«مُعترَك الأقران» للسيوطي (٣/ ٤٨٧).

(٢) يُنظر: «جامع البيان» (١٠/ ٥٩٦- ٥٩٩)، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٧/ ٣٢٥- ٣٢٨)، و«بدائع الفوائد» (١/ ١٦٩، ١٧٠)، و«التحرير والتنوير» لابن عاشور (٩/ ١٩٠)، و«العذب النمير» للشنقيطي (٤/ ٣٥١ - ٣٥٧).

المبحث الثاني:

مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩ - ١٨١].

عند التأمل في مناسبة آية الأسماء الحسنىٰ للآية التي قبلها، يتبين أن من الغفلة عدم العلم بأسماء الله، والجهل بمعانيها، وتَرْك دعاء الله بها.

وأن عدم الاعتبار بآيات الله، وعدم التفقه في تزكية الأنفس بالعلم الصحيح- يُسبِّب الغفلة التامة عن ذكر الله وشكره، والثناء عليه سبحانه.

وأن علىٰ مَن ابتُلي بالغفلة وعدم الانتفاع بقلبه وبصره وسمعه- أن يدعو الله بأسمائه الحسنىٰ أن يهديه وأن يُصْلِح شأنه.

وأن من أسباب الضلال والغفلة الجهل بأسماء الله وصفاته(١).

وبعد أن ذَكَر الله آية الأسماء الحسنىٰ، قال سبحانه: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨١].

---

(١) يُنظر: «مجموع الفتاوىٰ» (٧/ ٢٣٣، ٢٣٤)، و«نَظْم الدُّرَر» للبِقاعي (٨/ ١٧٥)، و«المنار» لرَشيد رضا (٩/ ٣٦١)، و«تفسير السعدي» (ص: ٣٥)، و«التوسل» للألباني (ص: ٣٠)، و«فتح رب البرية بتلخيص الحَمَوية» لابن عثيمين (ص: ١٢٢).

وعند التأمل في مناسبة آية الأسماء الحسنىٰ للآية التي بعدها، يتبين التأكيد علىٰ أن المؤمن الحق هو الذي يَترك الضالين الملحدين في أسماء الله، وأن عليه أن يجالس أهل الحق المهتدين.

وبعد أن ذَمَّ الله مَن يَستحق الذم كالذين يُلحِدون في أسمائه، مَدَح مَن يَستحق المدح، وهم الذين يؤمنون بأسماء الله وصفاته، ويَدْعُون الله بأسمائه، ولا يُلحِدون فيها. وهذا الذم والمدح بحق هو من العدل المذكور في ختام هذه الآية(١).

وفي ذلك: بيان أن الدعوة إلىٰ توحيد الله في أسمائه وصفاته، وعدم الإلحاد فيها- هو من صفات أهل الحق، ومن الحق الذي يجب الدعوة إليه.

وفي ذلك أيضًا: بيان أهمية دعاء الله بأسمائه الحسنىٰ لمن يَدْعُون الخلق إلىٰ الله.

وأن الإلحاد في أسماء الله وصفاته من الباطل الذي يجب التحذير منه، وأن الدعوة إلىٰ الإلحاد في أسماء الله من صفات أهل الباطل، وأنه من الظلم العظيم.

وفي ذلك بشارة من الله سبحانه أنه يُقيِّض لأهل الإسلام، ولعقيدة التوحيد والأسماء والصفات في كل زمان، مَن يَذُب عنها، ويَدفع عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وأن الخير باقٍ في هذه الأمة، وأنه لا يخلو زمان من قائمين علىٰ الحق، داعين إليه، سواء ظَهَر صِيتهم بين الناس أو لم يَظهر(٢)، وفي حديث ثوبان اليماني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق، لا يَضرهم مَن خَذَلهم، حتىٰ يأتي أمر الله وهم كذلك**»(٣).

---

(١) يُنظر: «التأويلات النجمية» لابن عمر (٣/ ٩٤)، و«نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٧)، و«التفسير الوسيط» لطنطاوي (٥/ ٤٤٢، ٤٤٣).

(٢) يُنظر: «المُحَرَّر الوجيز» لابن عطية (٢/ ٤٨٢).

(٣) رواه مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تَزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق، لا يَضرهم =

وأن الحق والعلم مكانهما، مَن طَلَبهما وَجَدهما، كما قال معاذ بن جبل ﷺ: (إن العلم والإيمان مكانهما، مَن ابتغاهما وَجَدهما)(١).

= مَن خالفهم»، (٣/ ١٥٢٣)، رقم (١٩٢٠).

(١) رواه الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب عبد الله بن سَلَام ﷺ، (٥/ ٦٧١)، رقم (٣٨٠٤)، وحَسَّنه، وصححه الحاكم في «المُستدرَك» (٣/ ٤٧٠)، رقم (٥٧٥٨) ووافقه الذهبي.
وصححه الألباني في «التعليقات الحِسان على صحيح ابن حِبان»، (١٠/ ٢٤٠)، رقم (٧١٢١).

المبحث الثالث:

الهدايات الخاصة بالآية

من الهدايات التي يمكن أن نستفيدها من قوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ما يأتي:

١- يستفاد من مناسبة هذه الآية للآية التي قبلها، وهي قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩] أن من الغفلة المذمومة عدم العلم بأسماء الله، والجهل بمعانيها، وتَرْك دعاء الله بها، وأن ذلك من أسباب دخول النار(١).

٢- يستفاد من مناسبة الآية لما قبلها أن عدم الاعتبار بآيات الله، وعدم التفقه في تزكية الأنفس بالعلم الصحيح- يُسبِّبان الغفلة التامة عن ذكر الله وشكره والثناء عليه(٢).

٣- يستفاد من مناسبة الآية لما قبلها أن مَن ابتُلي بالغفلة وعدم الانتفاع بقلبه وبصره وسمعه- أن يدعو الله بأسمائه الحسنىٰ أن يهديه ويُصْلِح شأنه(٣).

٤- يستفاد من مناسبة الآية لما قبلها أن من أسباب الضلال والغفلة الجهل

---

(١) يُنظر: «نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٥).

(٢) يُنظر: «المنار» (٩/ ٣٦١).

(٣) يُنظر: «التوسل» (ص: ٣٠).

بأسماء الله وصفاته، فالعلم بأسماء الله وصفاته من أعظم ما يَعصمالعبد من الضلال والغفلة؛ لأنها تُثمِر تعظيم الله سبحانه، والمعرفة باطلاعه علىٰ عباده، وقدرته عليهم(١).

٥- الأسماء السُّوأَىٰ للكفار ولمعبوداتهم الذين استحقوا النار بتعطيلهم حواسهم- يؤخذ من مناسبة الآية لما قبلها، فبعد أن ذم الله المشركين الذين يَعبدون الأصنام مَدَح نفسه بأن له الأسماء الحسنىٰ(٢).

٦- أفظع أحوال المشركين هو حال إشراكهم بالله؛ لأن في الشرك بالله إبطالًا لصفة الوحدانية الخاصة بالله تعالىٰ. يؤخذ هذا من مناسبة توسط هذه الآية في خلال آيات ذم المشركين(٣).

٧- في الشرك تعطيل كثير من صفات الله سبحانه، يؤخذ هذا مما أُخذت منه الهداية السابقة(٤).

٨- التنبيه علىٰ أن المُوجِب لدخول جهنم هو الغفلة عن ذكر الله سبحانه وعن أسمائه الحسنىٰ، يؤخذ هذا من ختم الآية السابقة بذم الغفلة، والأمر في هذه الآية بدعاء الله بأسمائه الحسنىٰ(٥).

٩- كثرة أسماء الله الحسنىٰ وفضلها وشرفها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ

---

(١) يُنظر: «مجموع الفتاوىٰ» (٧/ ٢٣٣، ٢٣٤)، و«تفسير السعدي» (ص: ٣٥)، و«فتح رب البرية» (ص: ١٢٢).

(٢) يُنظر: «نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٥).

(٣) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩ / ١٨٥).

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) يُنظر: «حاشية الطيبي علىٰ الكشاف» للطِّيبي (٦/ ٦٨٢).

قال: «لله تسعة وتسعون اسمًا، مَن أحصاها دخل الجنة»(١).

١٠- كثرة أسماء الله الحسنىٰ تدل علىٰ عظمته، وكمال ذاته وصفاته، وتفيد أن الكمال المطلق له سبحانه وحده دون ما سواه(٢).

١١- أسماء الله توقيفية، يؤخذ هذا من قوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ﴾ بلفظ التعريف، فدل علىٰ أنها معلومة بالشرع، فلا يَجوز تسمية الله باسم لم يَرِد منصوصًا ولو كان يقتضي مدحًا خالصًا.

ومثل أسمائه صفاته، فهي توقيفية، فلا يجوز وصف الله بصفة لا دليل عليها. وينبغي الاحتياط العظيم في إثبات صفات الله سبحانه؛ خوفًا من أن نقول علىٰ الله ما لا نعلم، فلا نَعُدّ من الصفات ما كان في ثبوت دليله نظر أو في دلالته احتمال معتبر، ولا سيما إذا كان لا يُعْرَف إثباتها عن السلف الصالح رحمهم الله، الذين هم أعلم منا وأتقىٰ(٣).

١٢- أسماء الله سبحانه كلها حسنىٰ، بالغة الغاية في حُسن الألفاظ والمعاني، والدلالة علىٰ كمال الصفات والعظمة، والتنزه عن النقص(٤).

١٣- لا يوجد في الأسماء أحسن من أسماء الله، ولا يقوم غيرها مَقامها، ولا

---

(١) تقدم تخريجه (ص٣٦).

(٢) يُنظر: «نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٦).

(٣) يُنظر: «شرح السُّنة» للبَرْبهاري (ص: ٤٠)، و«اشتقاق أسماء الله» للزَّجَّاجي (ص: ٦٣)، و«التفسير البسيط» للواحدي (٩/ ٤٧٩- ٤٨٣)، و«تفسير السمعاني» (٢/ ٢٣٥)، و«البحر المحيط في التفسير» لأبي حيان (٥/ ٢٣١)، و«إيثار الحق علىٰ الخلق في رد الخلافات إلىٰ المذهب الحق من أصول التوحيد» لابن الوزير (ص: ٣٠٨)، و«الإكليل» للسيوطي (ص: ١٣١).

(٤) يُنظر: «التفسير الكبير» للرازي (١٥/ ٤١٢)، و«الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٣٢٦)، و«إيثار الحق» (ص: ١٦٦)، و«نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٥)، و«القواعد المُثْلَىٰ» (ص: ٦).

يَسُد غيرها مَسَدّها، ولا يؤدي معناها أي لفظ من كل وجه(١).

١٤- كل اسم ليس حسنًا في لفظه أو معناه، فليس من أسماء الله، كالضار(٢).

١٥- كل اسم لا معنىٰ له أو يدل علىٰ صفة نقص، فليس من أسماء الله الحسنىٰ(٣).

١٦- اسم الله الأعظم هو (الله) لأنه متضمن كل اسم، وجميع الأسماء الحسنىٰ تابعة له، مضافة إليه، ولا يضاف اسم (الله) إليها. وقيل: المراد بالاسم الأعظم جميع أسماء الله الحسنىٰ، فكلها عظيمة. وقيل غير ذلك.

والأرجح هو القول الأول، وقد نُسِب إلىٰ أكثر العلماء، وإلىٰ المحققين، والله أعلم(٤).

١٧-تأكيد استحقاق الله أسماءه الحسنىٰ، وثبوتها له بلا شك، يؤخذ هذا من معنىٰ اللام الداخلة علىٰ لفظ الجلالة المفيدة للاستحقاق، ومن تقديم الجار والمجرور في قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾(٥).

---

(١) يُنظر: «فقه الأدعية والأذكار» للعَبَّاد (١/ ١٣٣).

(٢) يُنظر: «زاد المَسِير» لابن الجوزي (٢/ ١٧٢)، و«إيثار الحق» (ص: ١٦٢)، و«معجم المناهي اللفظية» لبكر أبو زيد (ص: ٣٧٠، ٣٧١).

(٣) ينظر: «تفسير السعدي» (ص: ٣٠٩).

(٤) يُنظر: «تفسير أسماء الله الحسنىٰ» للزَّجَّاج (ص: ٢٤، ٢٥)، و«التوحيد» لابن مَنْدَه (٢/ ٢١)، و«أحكام القرآن» لابن العربي (٢/ ٣٤٣)، و«الرَّوْض الأُنُف» للسُّهيلي (١/ ٢٠٢ - ٢٠٧)، و«التفسير الكبير» (١/ ١١١)، و«فتح الباري» لابن حجر (١١/ ٢٢٤، ٢٢٥)، و«السراج المنير» للشربيني (١/ ٦)، و«رُوح البيان» لحقي (٣/ ٢٨٤)، و«لوامع الأنوار البهية» للسفاريني (١/ ٣٥)، و«رُوح المعاني» للألوسي (٥ / ١١٥).

(٥) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٨٦).

١٨- أهمية العلم بأسماء الله وصفاته، فهي تَزيد الإيمان، وتَحث الإنسان علىٰ تقوىٰ الله، والاجتهاد في عبادته، وطلب مرضاته(١).

١٩- لا ينبغي الاقتصار علىٰ تعلم بعض أسماء الله الحسنىٰ، بل ينبغي تعلمها كلها بقدر الاستطاعة؛ فكثرة الأسماء تدل علىٰ شرف المسمىٰ ومِن الخطأ والتقصير ذِكر بعضها في كتب الاعتقاد، وعدم حث طلاب العلم علىٰ حفظها(٢).

٢٠- فَضْل العلم بأسماء الله الحسنىٰ، ورفعة قدر مَن يَحفظها، ويؤخذ منه فضل مَن يَحفظ القرآن الكريم؛ لأن القرآن الكريم متضمن لأسماء الله الحسنىٰ(٣).

٢١- الأسماء الحسنىٰ ليست إلا لله وحده، وكذلك الصفات الكاملة ليست إلا لله وحده، يؤخذ من تقديم الجار والمجرور المفيد للحصر، فكمال الله لذاته، وكل ما سواه فانٍ ناقص(٤).

٢٢- كما أن ذات الله أكمل الذوات، فأسماؤه وصفاته أكمل الأسماء والصفات(٥).

٢٣- معرفة كمال الله وما يجب له من أسمائه الحسنىٰ من تمام التوحيد؛ لأن كمال الذات بأسمائها الحسنىٰ وصفاتها الشريفة، ولا كمال لذات ليس لها اسم ولا صفة(٦).

---

(١) يُنظر: «مجموع الفتاوىٰ» (٧/ ٢٣٣، ٢٣٤)، و«تفسير السعدي» (ص: ٣٥)، و«فتح رب البرية» (ص: ١٢٢).

(٢) يُنظر: «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» للفيروزآبادي (١/ ٨٨)، و«إيثار الحق» (ص: ١٥٧، ١٥٨)، و«رُوح البيان» لحقي (٣/ ٢٨٥).

(٣) يُنظر: «رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز» للرَّسْعَني (٢/ ٣١٧).

(٤) يُنظر: «التفسير الكبير» (١٥/ ٤١٤)، و«نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٥).

(٥) يُنظر: «معارج التفكر ودقائق التدبر» للميداني (٥/ ٥٥).

(٦) يُنظر: «إيثار الحق» (ص: ١٥٧).

٢٤- الاسم للمسمىٰ، ولا يقال: (الاسم هو المسمىٰ)، ولا (الاسم غير المسمىٰ) فإن الخلاف في هذا من الأمور الحادثة، والصواب ترك الخوض في هذه المسألة الكلامية، والاكتفاء بما أَخْبَر الله في هذه الآية من كون أسمائه له، ولم يقل: هي نفس المسمىٰ ولا هي غيره(١).

٢٥- وَصْف أسماء الله بالحسنىٰ يدل علىٰ ثبوت صفات كمال حقيقي لكل اسم منها(٢).

٢٦- تعريف الله عباده بأسمائه الحسنىٰ رحمة بهم؛ ليَعرفوا قدره، ويدعوه بها، ولم يكلفهم معرفتها بعقولهم(٣).

٢٧- في قوله تعالىٰ: ﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ تفريع عن كونها أسماء لله، وعن كونها حسنىٰ، أي: فلا حرج في دعاء الله بها؛ لأنها أسماء متعددة لمسمىٰ واحد، ولأنها حُسنىٰ(٤)، قال الله تعالىٰ: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢٨- وجوب دعاء الله سبحانه بأسمائه الحسنىٰ، فالأصل في الأمر بالدعاء بها الوجوب(٥).

---

(١) يُنظر: «صريح السُّنة» للطبري (ص: ٢٦)، و«مجموع الفتاوىٰ» (٦/ ١٨٧ - ٢٠١).

(٢) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٨٧)، و«القواعد المثلىٰ» (ص: ٦ - ٨).

(٣) يُنظر: «التوحيد» لابن مَنْدَه (٢/ ١٤)، و«لطائف الإشارات» للقُشيري (١/ ٥٩٠)، و«تفسير الشعراوي» (٧/ ٤٤٨٢).

(٤) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٨٧).

(٥) يُنظر: «التفسير الكبير» (١٥/ ٤١٥)، و«إرشاد الفحول إلىٰ تحقيق الحق من علم الأصول» للشوكاني (١/ ٢٤٧ - ٢٥٣)، و«التفسير المنير» للزحيلي (٩/ ١٧٦)، و«أيسر التفاسير» للجزائري (٢/ ٢٦٦).

٢٩- لا حرج في دعاء الله بكل ما يدل علىٰ صفاته وبأفعاله. يؤخذ هذا مما أُخذت منه الهداية السابقة بالإشارة[١]، فباب الإخبار أوسع من باب التسمية، فيَجوز أن يقول الداعي مثلًا: (يا سميع الدعاء)، (يا هادي الحيارىٰ)، (يا مُجرِي السحاب)، (يا هازم الأحزاب) ونحو ذلك من المعاني الصحيحة[٢].

ويدل علىٰ مشروعية ذلك حديث عبد الله بن أبي أوفىٰ ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «اللهم مُنْزِل الكتاب، ومُجْرِي السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم»[٣].

٣٠- تفضيل دعاء الله بأسمائه الحسنىٰ علىٰ دعائه بغير الأسماء الحسنىٰ. يؤخذ هذا من تخصيص الأسماء الحسنىٰ بدعاء الله بها، وإن كان دعاء الله بأفعاله مشروعًا، كما تقدم في الهداية السابقة.

٣١- دعاء الله بأسماء الله المُناسِبة للحال، فيَطلب الداعي بكل اسمٍ ما يليق به، كأن يقول الفقير: (يا رزاق ارزقني، يا وهاب أعطني)[٤]، فقد أَمَر الله بدعائه

---

(١) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٨٧).

(٢) يُنظر: «المَقصِد الأسنىٰ» للغزالي (ص: ١٧٤، ١٧٥)، و«بدائع الفوائد» (١/ ١٦٢).

(٣) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: كان النبي ﷺ إذا لم يُقاتِل أول النهار، أَخَّر القتال حتىٰ تزول الشمس (٤/ ٥١)، رقم (٢٩٦٥)، ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كراهة تمني لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء (٣/ ١٣٦٢)، رقم (١٧٤٢).

(٤) يُنظر: «أحكام القرآن» (٢/ ٣٥١)، و«الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٣٢٧).

وقد حَقَّق الشنقيطي أنه يَجوز أن يقول الداعي: (يا حكيم اغفر لي)، أو: (يا رزاق ارحمني) لأن أسماء الله سبحانه كلها متلازمة، وكل صفة في واحد منها تَستلزم جميع الصفات الأخرىٰ؛ لعظمة صفات الله ﷻ، واستلزام كل واحدة منها غاية الكمال والجلال. يُنظر: «العذب النمير» للشنقيطي (٤/ ٣٥٢).

بأسمائه، وهذا الأمر مطلق، يتحقق بدعاء الله بأي اسم من أسمائه، ويُستحسن أن يكون الاسم مناسبًا للدعاء.

ويدل على مشروعية المناسبة قوله سبحانه: ﴿وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨]، وقوله ﷺ: ﴿وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

٣٢- مشروعية افتتاح الدعاء أو ختمه باسم من أسماء الله الحسنى المُناسِبة للدعاء؛ فقد أَمَر الله بدعائه بأسمائه، وهذا الأمر مطلق، يتحقق بدعاء الله في أول الدعاء أو أثنائه أو ختامه(١).

كما قال الله تعالى حاكيًا عن دعاء الراسخين في العلم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]، فذكَرُوا اسم (الرب) في أول الدعاء، واسم (الوهاب) في آخِر الدعاء.

وكما في الدعاء الذي عَلَّمَنا الله في آخِر (سورة البقرة) ذُكِر اسم الله (المولى) في أثنائه: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٣٣- دعاء الله بأسمائه الحسنى في كل ما يَحتاج المسلم إليه من الأشياء الكبيرة والصغيرة(٢)، يؤخذ هذا من إطلاق الأمر بالدعاء، من غير تقييد بشيء كبير أو صغير.

٣٤- مشروعية دعاء الله بأسمائه الحسنى على سبيل التفصيل أو على سبيل الإجمال، كأن يقول: أسألك بأسمائك الحسنى(٣).

---

(١) يُنظر: «جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام» لابن القيم (ص: ٣١٨).

(٢) يُنظر: «شُعَب الإيمان» للبيهقي (٢/ ٣٧٤).

(٣) يُنظر: «معارج التفكر» (٥/ ٥٥).

٣٥- دعاء الله بأسمائه الحسنىٰ يُقرِّب العبد من الله. يؤخذ هذا من كونها أسماء كاملة، فمَن دعا الله بها أفاض عليه من كمالاتها(١).

٣٦- مشروعية الثناء علىٰ الله بذكر أسمائه، سواء عند طلب الحاجات أو لمجرد التعظيم.

يؤخذ هذا من كون الدعاء يطلق علىٰ دعاء المسألة ودعاء العبادة(٢)، ومن تعظيم الله بذكر أسمائه الحسنىٰ قول الله حاكيًا تعظيم الملائكة له في غير مَقام الدعاء: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].

٣٧- فَضْل ذِكر الله وكثرة فوائده، يؤخذ هذا من أمر الله بدعائه والثناء عليه بأسمائه.

ومن فوائد الذِّكر: زيادة الإيمان، ومراقبة الله، وحبه، والخشوع له، والرغبة في ثوابه، والصبر علىٰ مصائب الدنيا، وعدم الحزن علىٰ ما يفوت المؤمن من متاع الدنيا الفانية(٣).

٣٨- مشروعية قول الداعي في دعائه: (يا الله)، (يا رحمن)، وغير ذلك من الأسماء الحسنىٰ، فأفضل الدعاء دعاء الله بأسمائه الحسنىٰ، وقد أَمَر الله أمرًا مطلقًا بدعائه بجميع أسمائه، ويدل علىٰ ذلك قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠](٤)، ويُشْرَع عند دعاء الغير التأمين، كما

---

(١) يُنظر: «تبصير الرحمن» للمَهَايمي (١/ ٢٧٤).

(٢) يُنظر: «أدب النفس» للحكيم الترمذي (ص: ١٣)، و«مجموع الفتاوىٰ» (١٠/ ٢٤٤، ٢٤٥)، و«المنار» (٩/ ٣٦١).

(٣) يُنظر: «المنار» (٩/ ٣٦١).

(٤) يُنظر: «البسيط» للواحدي (٩/ ٤٨٠)، و«الفتاوىٰ الكبرىٰ» لابن تيمية (٢/ ٢٠٤).

ورد في الأحاديث الصحيحة(١).

٣٩- وجوب تسمية الله بأسمائه الحسنىٰ؛ فقد أَخْبَرَنا الله بأنها له، فيجب أن نُصَدِّقه فيما أخبرنا به، وأن نسميه بما سَمَّىٰ به نفسه(٢).

٤٠- الحث علىٰ فَهْم أسماء الله الحسنىٰ، فدعاء الله يتحقق تحققًا كاملًا إذا عَلِم الداعي معاني أسماء الله سبحانه(٣).

٤١- ادعاء مدح الرب بنفي أسمائه وصفاته من أعظم مكائد الملاحدة للإسلام، فقد عكسوا المعلوم شرعًا وعقلًا(٤).

٤٢- دعاء الله بأسمائه الحسنىٰ من أسباب إجابة الدعاء(٥)، فقد أَمَرَنا الله بدعائه بأسمائه ليستجيب لنا، كما قال سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

٤٣- الحث علىٰ ذكر الله والثناء عليه، وعدم الغفلة عن دعائه. يؤخذ هذا من الأمر بدعاء الله سبحانه، وهو يشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة(٦).

٤٤- الحث علىٰ معرفة أسماء الله الحسنىٰ، وجَمْعها وحِفظها ومعرفة معانيها؛ مِن أجل دعاء الله بها، دعاء مسألة، ودعاء عبادة.

---

(١) من ذلك حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري (٧٨٢) واللفظ له، ومسلم (٤١٠).

(٢) يُنظر: «أنوار التنزيل» للبيضاوي (٣/ ٤٣)، و«إيثار الحق» (ص: ١٥٧).

(٣) يُنظر: «فقه الأدعية والأذكار» (١/ ١٣٥، ١٣٦).

(٤) يُنظر: «إيثار الحق» (ص: ١٥٧).

(٥) يُنظر: «فتح القدير» للشوكاني (٢/ ٣٠٥).

(٦) يُنظر: «مجموع الفتاوىٰ» (١٠/ ٢٤٤، ٢٤٥)، و«تفسير الشعراوي» (٧/ ٤٤٨٣).

فدعاء المسألة يتحقق تحققًا كاملًا إذا عَلِم الداعي معاني أسماء الله سبحانه، فيدعو الله بها دعاء مسألة، وهو يَعلم معانيها. ودعاء عبادة بالتعبد لله بها، وذلك بأن يَفهم معنىٰ الاسم الكريم، ثم يديم استحضاره بقلبه، حتىٰ يمتلئ قلبه منه، ويتعبد لله بالاتصاف بما يَصلح اتصاف العبد به منها(١).

٤٥- كل مَن كان وقوفه علىٰ أسرار حِكَم الله في مخلوقاته أكثر- كان علمه بمعاني أسماء الله الحسنىٰ أكثر(٢).

يؤخذ هذا من ذكر الله بعد هذه الآية الأمر بالتفكر في مخلوقاته، قال الله سبحانه: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

٤٦- كَرَم الله ورحمته بعباده حين أَمَرهم أن يدعوه بأسمائه، ويَرجعوا إليه بالدعاء فيما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم(٣).

٤٧- وجوب الإخلاص لله، وإفراده بالدعاء والعبادة، وحرمة الشرك بدعاء غيره.

يؤخذ هذا من أمر الله بدعائه وحده في هذه الآية، وقال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن:١٨](٤).

٤٨- مشروعية دعاء الله بأي اسم من أسمائه، وعدم جواز دعاء أي صفة

---

(١) يُنظر: «مدارج السالكين» (١/ ٤٢٠، ٤٢١)، و«بدائع الفوائد» (١/ ١٦٤)، و«القواعد الحسان لتفسير القرآن» للسعدي (ص: ١٢٨)، و«فقه الأدعية والأذكار» (١/ ١٣٥، ١٣٦).

(٢) يُنظر: «غرائب القرآن» للنَّيْسَابوري (٣/ ٣٥١).

(٣) يُنظر: «الأزمنة والأمكنة» للمرزوقي (ص: ٩٣).

(٤) يُنظر: «الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٣٢٥).

من صفاته؛ لأن الدعاء عبادة، والعبادة لا تُصْرَف إلا لله وحده المتصف بصفات الكمال، فلا يجوز دعاء الصفة، كأن يقول الداعي: (يا رحمة الله)، (يا قوة الله)، (يا عِزة الله) لأن هذا الدعاء يقتضي أن الصفة شيء مستقل عن الله، يَسمع ويُجيب، وصفات الله قائمة به سبحانه، والله سبحانه بصفاته إله واحد لا شريك له[(١)].

وأما الاستعاذة بالصفة فهو مشروع، وليس من دعاء الصفة[(٢)]، ومِن ذلك ما جاء في حديث عثمان بن أبي العاص ﷺ، أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم عَلَّمَه رقية لإزالة الوجع، فقال: «امسح بيمينك سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد»[(٣)].

٤٩- مشروعية التوسل إلىٰ الله في دعائه بأسمائه الحسنىٰ، وعدم جواز التوسل إلىٰ الله في دعائه بأحد من خلقه؛ لأن الله أَمَر عباده أن يتوسلوا إليه في دعائه بأسمائه، ولم يأذن لهم بالتوسل بغيره في دعائه[(٤)].

٥٠- ذم الملحدين في أسماء الله سبحانه[(٥)].

---

(١) يُنظر: «الجواب الصحيح لمن بَدَّل دين المسيح» لابن تيمية (٣/ ٢٢٧، ٢٧٥، ٣١٥)، و«الاستغاثة في الرد علىٰ البكري» لابن تيمية أيضًا (ص: ١١٤)، و«معجم المناهي اللفظية» (ص: ٥٦٠).

(٢) يُنظر: «فتاوىٰ ورسائل محمد بن إبراهيم آل الشيخ» (١/ ١١٧)، و«مجموع فتاوىٰ ورسائل العثيمين» (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه الترمذي، أبواب الطب عن رسول الله ﷺ (٤/ ٤٠٨)، رقم (٢٠٨٠)، وصححه الترمذي، وهو في «صحيح مسلم»، كتاب السلام، باب استحباب وضع يده علىٰ موضع الألم مع الدعاء (٤/ ١٧٢٨)، رقم (١٧٢٨)، بلفظ: «ضع يدك علىٰ الذي تَألَّم من جسدك، وقل: باسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأُحاذر».

(٤) يُنظر: «المنار» (٩/ ٣٦١)، و«التوسل» (ص: ٣٠)، و«التفسير الوسيط» (٥/ ٤٤١).

(٥) يُنظر: «بيان تلبيس الجهمية» لابن تيمية (٥/ ٣٨٥).

٥١- حرمة الإلحاد في أسماء الله بالميل بها عن معانيها العظيمة، أو بتعطيلها عن صفات الكمال، أو إنكار معانيها، أو بتسمية الله بغير ما سَمَّىٰ به نفسه، أو بتسمية بعض عباده بأسمائه الخاصة به، أو باشتقاق أسماء منها للأصنام، أو بإشراك غير الله في معاني أسمائه الخاصة به كالألوهية(١).

٥٢- النهي عن اتباع سُبل الملحدين في أسماء الله علىٰ مختلف طرائقهم، وتعدد صور إلحادهم(٢).

يؤخذ هذا من قوله سبحانه: ﴿وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾، فـ (الذين) اسم موصول يدل علىٰ العموم(٣).

٥٣- مَن شَبَّه الله بخلقه فقد ألحد في أسمائه؛ لميله فيها عن الواجب في حقه سبحانه(٤).

٥٤- حرمة ذكر العبد ربه بلفظ لا يَعرف معناه؛ فربما كان ذلك اللفظ غير لائق بجلال الله، فيقع في الإلحاد في أسمائه سبحانه(٥).

٥٥- كما يجب تنزيه الله سبحانه عن جميع النقائص، فكذلك يجب تنزيه أسمائه الحسنىٰ(٦)؛ لأن الله تعالىٰ وَصَفها بالحسنىٰ، فهي أسماء عظيمة، مقدسة.

---

(١) يُنظر: «جامع البيان» (١٠/ ٥٩٦)، و«الجامع لأحكام القرآن»، نرجو من الأخ المنسق ضبط أرقام الصفحات بعد الانتهاء من جميع التنسيقات، وبارك الله فيه (٧/ ٣٢٨)، و«جامع الرسائل» لابن تيمية (١/ ١٧١)، و«المنار» (٩/ ٣٦٩ - ٣٧٤).

(٢) يُنظر: «معارج التفكر» (٥/ ٥٧).

(٣) يُنظر: «إرشاد الفحول» (١/ ٢٩١).

(٤) يُنظر: «نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٦).

(٥) يُنظر: «التفسير الكبير» (١٥/ ٤١٧).

(٦) يُنظر: «لُباب التأويل» للخازن (٢/ ٢٧٦).

٥٦- وجوب الإعراض عن الذين يُلحِدون في أسماء الله وصفاته، وبُغضهم، والبراءة منهم، وتَرْك مجالستهم(١).

يؤخذ هذا من قوله سبحانه: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾، والأصل في الأمر أنه للوجوب(٢).

٥٧- خطورة مجالسة جميع أصحاب البدع والأهواء، الضالين في أسماء الله وصفاته، أو الضالين في غير باب الأسماء والصفات، فقد أَمَر الله بترك الملحدين في أسمائه للسلامة من ضلالهم. ومِثلهم الضالون في غير الأسماء والصفات، بجامع العلة المشتركة، وهي السلامة من شرهم.

ويدل على ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]، وقوله سبحانه: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٠].

٥٨- الإصغاء لكلام الملحدين في أسماء الله، ومِثلهم غيرهم من أهل البدع- سببٌ لفتنة الإنسان بشبهاتهم(٣)، وعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**يكون في آخِر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يُضلونكم ولا يفتنونكم**»(٤).

---

(١) يُنظر: «الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٣٢٥- ٣٢٨)، و«الفواتح الإلهية» للنَّخْجُواني (١/ ٢٧٥)، و«لُباب التأويل» (٢/ ٢٧٦).

(٢) يُنظر: «إرشاد الفحول» (١/ ٢٤٧ - ٢٥٣).

(٣) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٨٩).

(٤) رواه مسلم، المقدمة، باب في الضعفاء والكذابين ومَن يُرغَب عن حديثهم (١/ ١٢)، رقم (٧).

٥٩- عدم مجادلة الملحدين في أسماء الله وصفاته ما داموا مُصرِّين على باطلهم، وعدم المبالاة بهم، ومِثلهم جميع الملحدين بمختلف طرائقهم(١)، إلا مَن كان قصده الحق فلا بأس بمجادلته بالتي هي أحسن، أو مجادلة بعض المعاندين لمصلحة عامة.

٦٠- الحذر من اتباع ما يقول الملحدون في أسماء الله سبحانه ودينه، وإن لم تَحصل مجالسة لهم(٢)؛ فإن الأمر بتركهم أمر بترك اتباع أقوالهم.

٦١- تفويض أمر عقوبة الملحدين في أسماء الله إلى الله العزيز القهار، في حال العجز عن عقوبتهم العقوبة الشرعية، فسيتولى عقوبتهم الله سبحانه. يؤخذ هذا من الأمر بتركهم في هذه الآية المكية، ومن الإخبار بعقوبة الله لهم(٣).

وأما في حال القدرة عليهم، فعلى الحاكم المسلم والقاضي الشرعي الاجتهاد في إنزال العقوبة المُناسِبة بهم.

٦٢- على المسلمين أن لا يَحزنوا لإلحاد الملحدين؛ لأن الله العظيم الجبار سيتولى عقوبتهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ [النحل:١٢٧]، وقال سبحانه: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران:١٧٦](٤).

٦٣- الوعيد بالنار للذين يُلحِدون في أسماء الله وصفاته(٥)، يؤخذ هذا من

---

(١) يُنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي (١/ ٥٧٠)، و«التحرير والتنوير» (٩/ ١٨٩).

(٢) يُنظر: «زَهْرة التفاسير» لمحمد أبو زُهْرة (٦/ ٣٠١٥).

(٣) يُنظر: «رُوح المعاني» (٥/ ١١٧)، و«التحرير والتنوير» (٩/ ١٩٠).

(٤) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٩٠).

(٥) يُنظر: «جامع البيان» (١٠/ ٥٩٩)، و«الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٣٢٨، ٣٢٩).

قوله سبحانه: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

٦٤- تحذير الملحدين في أسماء الله من عذاب الله(١)، يؤخذ هذا من ختم الآية بقوله سبحانه: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

٦٥- تنفير المسلمين من الإلحاد في أسماء الله، كفعل المشركين(٢).

٦٦- الانحراف عن الوسط مذموم شرعًا. يؤخذ هذا من معنىٰ الإلحاد وهو الميل(٣).

فيُشْرَع التوسط والاقتصاد في الاعتقاد، باتباع النصوص الثابتة، ومعرفة مراد الله ورسوله منها. ومِن ذلك الحذر من الغلو في نفي الصفات أو إثباتها(٤).

٦٧- مَن نفىٰ اسمًا عن الله لعدم الدليل علىٰ كونه من الأسماء الحسنىٰ- لا يوصف بالإلحاد في أسماء الله. يؤخذ هذا من قوله: ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ حيث أضاف الأسماء إلىٰ الله، فدل علىٰ أن المقصود أسماؤه التي ثَبَتَ في الشرع تسميته بها(٥).

٦٨- علىٰ القول بأن (في) للسببية والتعليل في قوله: ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ يؤخذ منه ذم ووعيد الذين يَجعلون أسماء الله الحسنىٰ مَظهرًا من مظاهر الكفر، ووسيلة للتشنيع علىٰ الذين يُثبتونها لله سبحانه(٦).

---

(١) ينظر: «لُباب التأويل» (٢/ ٢٧٦)، و«تفسير السعدي» (ص: ٣٠٩).

(٢) يُنظر: «فتح القدير» (٢/ ٣٠٥)، و«تفسير السعدي» (ص: ٣٠٩).

(٣) يُنظر: «المنار» (٩/ ٣٦٩).

(٤) يُنظر: «مجموع الفتاوىٰ» (٤/ ١٦٥ - ١٩٠).

(٥) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٨٩).

(٦) يُنظر: «التحرير والتنوير» لابن عاشور (٩/ ١٨٩).

٦٩- في ذكر السين دون سوف في قوله سبحانه: ﴿سَيُجْزَوْنَ﴾ إشارة إلىٰ وقوع العذاب في الدنيا للملحدين، كما قال سبحانه: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة:٢١]. يؤخذ هذا من تفريق النحاة البصريين بين السين وسوف في دلالتهما علىٰ التنفيس، حيث يرون أن (سوف) أبلغ تنفيسًا وأشد تراخيًا(١).

٧٠- يؤخذ من عدم تعيين وقت جزائهم في قوله: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ أن الله سيعذبهم في الدنيا والبرزخ والآخرة(٢)، كما قال تعالىٰ: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبة: ١٠١]، وقال ﷻ: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الطور: ٤٧].

٧١- إثبات البعث بعد الموت والجزاء في الآخرة؛ لأن أصل الجزاء الذي تَوعَّد الله به الملحدين سيكون في الآخرة، فهو العذاب الأكبر.

٧٢- صحة إطلاق العمل علىٰ القول والاعتقاد، فالملحدون في أسماء الله يُلحِدون فيها بأقوالهم واعتقادهم، فجَعَل الله ذلك عملًا في قوله: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾(٣).

٧٣- إثبات علم الله بأعمال عباده؛ لأن مجازاة الله لهم بِناء علىٰ علمه الذي أحاط بكل شيء.

٧٤- مجازاة الملحدين بجميع أعمالهم السيئة، من الإلحاد وغيره، يؤخذ من

---

(١) يُنظر: «شرح المُفَصَّل» لابن يعيش (٥/ ٩٥، ٩٦)، و«مغني اللبيب» لابن هشام (ص: ١٨٤)، و«هَمْع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٥٩٤)، و«معاني النحو» للسامرائي (٤/ ٢٦، ٢٧).

(٢) يُنظر: «نَظْم الدُّرَر» (٨/ ١٧٧)، و«معارج التفكر» (٥/ ٥٧).

(٣) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٩٠).

عموم (ما) الموصولة في قوله: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[(١)].

٧٥- تحقيق عذاب الملحدين. يؤخذ هذا من تأكيد جزائهم بالسين، فهي تفيد التأكيد[(٢)].

٧٦- في قوله: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بشارة بنصر الله لرسوله على أعدائه، وقد تحقق ذلك في الدنيا، وهذا من معجزات القرآن بالإخبار بالمغيبات التي وقعت كما أخبر[(٣)].

٧٧- تَجدُّد الكفر والإلحاد والمعاصي من الكفار. يؤخذ هذا من الفعل المضارع في قوله: ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ولم يقل: سَيُجْزَوْنَ ما عَمِلوا[(٤)].

(١) يُنظر: «قطف الأزهار» للسيوطي (ص: ١٠٦٨) و«التحرير والتنوير» لابن عاشور (٩/ ١٩٠).

(٢) يُنظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (٦/ ٦٧٧)، و«التحرير والتنوير» (٩/ ١٩٠).

(٣) يُنظر: «تأويلات أهل السُّنة» للماتُريدي (٥/ ١٠٠)، و«الشفا بتعريف حقوق المصطفى» [للقاضي عِيَاض] (١/ ٢٦٨).

(٤) يُنظر: «التحرير والتنوير» (٩/ ١٩٠).

المبحث الرابع:

سَرْد أسماء الله الحسنى بترتيب يُسهِّل حفظها

قال الله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لله تسعة وتسعون اسمًا، مَن أحصاها دخل الجنة» (١)، وفي رواية: «مَن حَفِظها»(٢).

والراجح أن معنىٰ (أحصاها): أي: حَفِظها عن ظهر قلب، بدليل الرواية المُفسِّرة، وقد فسرها الإمام البخاري في «صحيحه» بالحفظ، فقال بعد روايته الحديث: (أحصيناه: حَفِظناه)(٣).

وقيل: معنىٰ (أحصاها) أي: آمَن بها وعَرَف معانيها، ولا شك أن الإيمان بها واجب، وأما معرفة معانيها فهو أمر مشروع ينبغي الحرص عليه، ولكن لا يُفسَّر به الفضل المذكور في الحديث؛ فإن الحديث أَطْلَق هذا الفضل بمجرد الحفظ.

قال النووي: (معنىٰ أحصاها: حَفِظها، هكذا فَسَّره البخاري والأكثرون، ويؤيده أن في رواية في الصحيح: «مَن حَفِظها دخل الجنة»، وقيل: معناه: مَن عَرَف معانيها وآمَن بها. وقيل: معناه: مَن أطاقها بحسن الرعاية لها، وتَخَلَّق بما يمكنه من

---

(١) تقدم تخريجه (ص ٣٦).

(٢) هي رواية لمسلم (٢٦٧٧)، وفي رواية للبخاري (٦٤١٠): «لا يَحفظها أحد إلا دخل الجنة».

(٣) يُنظر: «صحيح البخاري» (٩/ ١١٨) بعد حديث رقم (٧٣٩٢).

العمل بمعانيها، والله أعلم)[1].

وأسماء الله تعالىٰ غير محصورة بعدد معين، قال ابن تيمية: (الأسماء الحسنىٰ التي مَن أحصاها دخل الجنة ليست شيئًا مُعيَّنًا، بل مَن أَحْصَىٰ تسعة وتسعين اسمًا من أسماء الله، دخل الجنة).

ثم قال: (الذي عليه جماهير المسلمين: أن أسماء الله أكثر من تسعة وتسعين)[2].

وهذه بعض أسماء الله الحسنىٰ، وهي تسعة وتسعون اسمًا، جمعتها من القرآن الكريم وما صح من السُّنة النبوية، ورَتبتُها بما يُسهِّل حفظها، حيث ابتدأتُ بالأسماء المجموعة في بعض الآيات، ثم ذكرتُ سائرها مُرتَّبة علىٰ حروف المعجم، إلا أن أَقرن بين اسمين لمناسبة ظاهرة[3]، والله المُوفِّق:

---

(١) «الأذكار» (ص: ١٠١).

(٢) «مجموع الفتاوىٰ» (٦ / ٣٨٠، ٣٨١).

وقد خَالَف ابنُ حزم الأندلسي ﷺ **جمهور العلماء**، وذهب إلىٰ أن أسماء الله الحسنىٰ محصورة في تسعة وتسعين اسمًا، وأنها لا تَزيد علىٰ هذا العدد. يُنظر: «المُحَلَّىٰ» لابن حزم (٦/ ٢٨٢).

والراجح ما ذهب إليه جمهور العلماء، وهو أن أسماء الله الحسنىٰ أكثر من أن تُحصَىٰ، وأن مَن حَفِظ منها تسعة وتسعين اسمًا- يُرجَىٰ له الفضل المذكور في الحديث بدخول الجنة، والله أعلم.

(٣) **للاطلاع علىٰ أدلة هذه الأسماء الحسنىٰ من القرآن الكريم والسُّنة النبوية يُنظر:** «أحكام القرآن» لابن العربي (٢/ ٣٤٠ – ٣٤٣)، و«شرح أسماء الله الحسنىٰ» للقحطاني (ص: ٧٧ – ٢٢٨)، و«قطف الجنىٰ الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني» لعبد المحسن العَبَّاد (ص: ٨٥ – ٩٢)، و«أسماء الله الحسنىٰ الثابتة في الكتاب والسُّنة» للرضواني (ص: ٤٦ – ٩٤).

وللاطلاع علىٰ مَن أثبت من العلماء كل اسم منها، مع ذكر أدلة كل اسم، يُنظر: «مُعتقَد أهل السُّنة والجماعة في أسماء الله الحسنىٰ» للتميمي (ص: ١٤٠ – ٢١٧)، وهو من أفضل الكتب في هذا الباب.

وقد ذَكَر بعض العلماء كثيرًا من الأسماء المضافة، أو التي وردت علىٰ سبيل الوصف والإخبار، ومِن ذلك: ذو الجلال والإكرام، مالك المُلك، نورالسموات والأرض، أحكم الحاكمين، خير =

- الله الرحمن الرحيم، المَلِك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، الخالق البارئ المصور، الحكيم.
- الحي القيوم، العلي العظيم.
- الأول الآخِر، الظاهر الباطن.
- القابض الباسط، المُقدِّم المُؤخِّر.
- الأعلىٰ المتعال، الأكرم الكريم.
- الإله الواحد، الأحد الصمد.
- البَرّ البصير، التواب.
- الجميل، الحاسب الحسيب، الحافظ الحفيظ، الحق الحَكَم، الحليم الحميد.
- الخبير، الخَلَّاق، الدَّيَّان.
- الرَّازق الرَّزَّاق، الرب الرءوف، الرفيق الرقيب.
- السُّبُّوح السميع السيد.
- الشافي الشاكر الشكور الشهيد.
- الصادق الطيب.

= الرازقين، عَلَّام الغيوب، قابل التَّوْب، شديد العقاب، ذو المغفرة، أهل التقوىٰ، أهل المغفرة، المحيي، المميت.

ومِن أوسع مَن جَمَع الأسماء الحسنىٰ العَلَّامة محمد بن إبراهيم الوزير اليماني ﷺ فقد ذَكَر أكثر من مِائتي اسم، في كتابه «العواصم والقواصم» (٧/ ٢٢٩ – ٢٣٢)، ثم جَعَلها في كتابه «إيثار الحق علىٰ الخلق» (ص: ١٥٩) أكثر من مِائة وخمسين اسمًا، وفي كثير مما ذَكَره نظر.

- العالم العليم العفو.
- الغفار الغفور الغني، الفتاح.
- القادر القدير، القاهر القهار، القريب القوي.
- الكبير اللطيف.
- المبين المتين، المُجيب المَجيد، المحيط، المقتدر المُقيت، المليك المنان، المولىٰ.
- النصير الهادي.
- الوارث الواسع، الوِتْر الودود، الوكيل الولي الوهاب.

المبحث الخامس:

سُبل تحقيق هدايات الآية في واقع الأمة

١- **تعليم الناس أسماء الله الحسنىٰ**؛ ليَعرفوا معانيها ومدلولاتها ولوازمها، وما تتضمن من الصفات العليا، فتمتلئ قلوبهم بعظمة الله وتعظيمه، ويَحرصوا علىٰ دعاء الله بها، ويَعلموا أنه المستحق وحده لِأن يُدعىٰ ويُتوكل عليه وحده دون غيره من الخَلْق، فيحرصوا علىٰ تحقيق الإيمان والتوحيد، والتقرب إلىٰ الله بالأعمال الصالحة التي ترضيه.

٢- **الإيمان هو أساس الدين**، وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخِر والقَدَر خيره وشره، وهو اعتقاد وقول وعمل.

وإذا تَحقَّق الإيمان في الأفراد والمجتمعات حَصَل للمسلمين خير كثير في أمور دينهم ودنياهم، فتحقيق الإيمان أهم المقاصد الشرعية، ويجب أن يكون أعظم الأهداف الفردية والمجتمعية؛ فبه يحيا الفرد والمجتمع حياة طيبة سعيدة، وهو مفتاح كل خير، وفيه النجاة من العقوبات الإلهية، وفيه خير الدنيا والآخرة، قال الله سبحانه: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:٩٧].

٣- **التوحيد هو حق الله علىٰ العبيد، والإخلاص طريق الخلاص**، ولا سعادة للمسلم إلا بتحقيق التوحيد والإخلاص، فيجب علىٰ كل مسلم أن يَعرف التوحيد الذي هو أعظم الواجبات ليحققه، ويَعرف الشرك الذي هو أعظم المحرمات ليجتنبه، قال الله تعالىٰ: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ﴾ [النساء:٣٦].

وخلاصة الدين الإسلامي هي توحيد الله سبحانه، وإفراده بالعبادة وحده دون ما سواه، ومَن عَمِل عملًا يَبتغي به أحدًا سوىٰ الله، فإن الله لا يقبله منه، قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف:١١٠].

٥- **العمل الصالح هو ثمرة الإيمان**، وهو لازم من لوازم الإيمان وجزء منه. ومِن العمل الصالح دعاء الله وحده في الصلاة وفي غير الصلاة.

وإذا كانت الأمة أفرادًا وجماعات تَحرص علىٰ العمل الصالح - ومِن أعظم ذلك دعاء الله سبحانه - فهي أمة صالحة، تسعىٰ لكل ما ينفعها في دينها ودنياها، فتعمل لدنياها كأنها تعيش أبدًا، وتعمل لآخرتها كأنها تموت غدًا، فتَجمع بين العمل الصالح لدينها ودنياها وآخرتها، كما عَلمَّنا الله في قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

٦- **كل إنسان ضعيف ناقص، فلا غنىٰ له عن الالتجاء إلىٰ الله في جميع أموره، في السراء والضراء**، فيُظهِر الإنسان عبوديته لله العظيم، ويُظهِر عجزه وشدة حاجته لمولاه الرحيم.

فيجب علىٰ المسلم أن يُكثر من دعاء الله سبحانه بأسمائه الحسنىٰ تضرعًا وخُفية، كما قال تعالىٰ: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥]، وقال سبحانه: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

٧- **الحذر من الإلحاد في أسماء الله وصفاته بأي نوع من أنواع الإلحاد**، والحذر من الملحدين، وعدم مجالستهم، والتقرب إلىٰ الله بهجرهم، كما قال سبحانه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].

٨- **الخوف من عذاب الله في الدنيا والآخرة**، فالله مُطَّلِع علىٰ جميع أعمال عباده الظاهرة والباطنة، وهو يُمهِل ولا يُهمِل، وسيجازي عباده علىٰ جميع أعمالهم، فيجب علىٰ كل عاقل أن يخاف الله المحيط بعباده، وأن يستعد للقائه بالأعمال الصالحة، كما قال الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨]، وبالخوف من الله، ومراقبة الله، ومحاسبة كل إنسان لنفسه؛ تَصلح أعمال الفرد والمجتمع.

٩- **تعريف المسلمين بعظمة القرآن وفضله**، وأنه يَهدي الأمة للتي هي أَقْوَم في جميع أمورها، وأن فيه عِز الأمة وقوتها وصلاحها في دينها ودنياها؛ حتىٰ يَحرصوا علىٰ تعلمه، وتدبره، والعمل به، والتحاكم إليه.

الخاتمة

وبعد أن يَسَّر الله - بعونه وفضله - إتمام هذا البحث الذي بُيِّن فيه معنىٰ قوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ومناسبة الآية لما قبلها وما بعدها، وتم سرد (٧٧) هداية من هدايات الآية الكريمة؛ نَذكر في الخاتمة أهم النتائج والتوصيات:

أهم نتائج البحث:

١- عناية العلماء باستنباط الهدايات القرآنية، فالقرآن العظيم لا تنقضي عجائبه وهداياته، ومجال استنباط الهدايات القرآنية مجال رحب واسع، ومَن أطال دراسة آية من القرآن الحكيم، وكَرَّر تدبرها، وأَكْثَرَ مِن تأملها؛ فسيَفتح الله له من هداياتها ما لا يجده في كتب التفاسير، فقد يَسَّر الله كتابه لكل مَن تَدبَّره، وأَقْبَل عليه.

٢- الحث علىٰ دعاء الله سبحانه بأسمائه الحسنىٰ.

٣- أهمية العلم بأسماء الله الحسنىٰ، وحِفظها، ومعرفة معانيها، ومعرفة صفات الله تعالىٰ الثابتة في كتاب الله وسُنة رسوله صلىٰ الله عليه وآله وسلم؛ حتىٰ يَعرف الناس عظمة الله وقدره، فيَحرصوا علىٰ تحقيق الإيمان، والتقرب إلىٰ الله بالأعمال الصالحة.

٤- الحذر من الإلحاد في أسماء الله الحسنىٰ وصفاته العليا، بأي نوع من أنواع الإلحاد التي ذكرها أهل العلم. والحذر من الغلو في نفي الصفات أو إثباتها بلا برهان.

٥- الغفلة عن معاني أسماء الله الحسنىٰ والجهل بها- من أعظم أسباب تفريط كثير من الناس في جَنْب الله سبحانه.

٦- فَضْل القرآن وعظمته، فهو يَهدي الأمة في كل زمان ومكان للتي هي أَقْوَم، وفيه عز الأمة وقوتها وصلاحها في دينها ودنياها، فيجب الحرص علىٰ تعلمه، وتَدبُّره، والعمل به، والتحاكم إليه.

التوصيات:

يوصي الباحثان بإفراد بحوث قرآنية تتعلق بالمشاكل الاجتماعية، وبيان علاجها من خلال الهدايات القرآنية ونشرها في المجلات البحثية المُحَكَّمة.

وكذلك الكتابة الموضوعية في كل اسم من أسماء الله الحسنىٰ، مع بيان المواضع التي ذُكر فيها في القرآن، واستخراج الهدايات القرآنية من معاني ذلك الاسم الكريم، والاستفادة من سياق الآيات التي ذُكر فيها.

ثبت المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- «أحكام القرآن»، ابن العربي، محمد بن عبد الله المَعافري الإشبيلي، تحقيق: محمد عطا، ط(٣)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٢٤هـ).

٣- «أدب النفس»، الحكيم الترمذي، محمد بن علي، ط(١)، مصر، الدار المصرية اللُّبنانية، (١٤١٣هـ).

٤- «الأذكار»، النووي، يحيىٰ بن شرف، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ط(٢)، بيروت، دار الفكر، (١٤١٤هـ).

٥- «إرشاد الفحول إلىٰ تحقيق الحق من علم الأصول»، الشوكاني، محمد بن علي، تحقيق: أحمد عزو، ط(١)، بيروت، دار الكتاب العربي، (١٤١٩هـ).

٦- «الأزمنة والأمكنة»، المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٧هـ).

٧- «الاستغاثة في الرد علىٰ البكري»، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحَرَّاني، ط(١)، الرياض، دار المنهاج، (١٤٢٦ هـ).

٨- «أسماء الله الحسنىٰ الثابتة في الكتاب والسُّنة»، الرضواني، محمود بن عبد الرازق، ط(١)، مصر، مكتبة دار الرضوان، (١٤٢٥ هـ).

٩- «الأسماء والصفات»، البيهقي، أحمد بن الحسين، ط(١)، جدة، مكتبة السوادي، (١٤١٣هـ).

١٠- «اشتقاق أسماء الله»، الزَّجَّاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، ط(٢)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٦ هـ).

١١- «الإكليل في استنباط التنزيل»، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٠١ هـ).

١٢- «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، البيضاوي، عبد الله بن عمر الشيرازي، تحقيق: محمد المرعشلي، ط(١)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٤١٨هـ).

١٣- «إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد»، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم الحَسَني اليمني ط(٢)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٨٧م).

١٤- «أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير»، الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى، ط(٥)، المدينة النبوية، مكتبة العلوم والحِكَم، (١٤٢٤هـ).

١٥- «بحر العلوم»، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٣هـ).

١٦- «البحر المحيط في التفسير»، أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، (١٤٢٠ هـ). (د. ط)

١٧- «بدائع الفوائد»، ابن القيم، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، بيروت، دار الكتاب العربي. (د. ط) (د. ت).

١٨- «البرهان في علوم القرآن»، الزركشي، محمد بن عبد الله بن بَهادر، ط(١)، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٧٦هـ).

١٩- «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز»، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، ط(١)، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، (١٤١٦هـ).

٢٠- «بيان تلبيس الجَهْمية في تأسيس بِدَعهم الكلامية»، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحَرَّاني، ط(١)، السعودية، مَجْمَع المَلِك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤٢٦هـ).

٢١- «تاج العروس»، الزَّبيدي، أبو الفيض محمد مرتضى الحُسيني، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية. (د. ط) (د. ت).

٢٢- «التأويلات النجمية الكُبْرى»، أحمد بن عمر بن محمد، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (٢٠٠٩ م).

٢٣- «تأويلات أهل السُّنة»، الماتُريدي، أبو منصور محمد بن محمد، تحقيق: مجدي باسلوم، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٢٦هـ).

٢٤- «تيسير الرحمن وتيسير المنان»، المَهايمي، علي بن أحمد، ط(٢)، بيروت، عالم الكتب، (١٤٠٣هـ).

٢٥- «التحبير شرح التحرير في أصول الفقه»، المَرْدَاوي، علاء الدين علي بن سليمان الصالحي، ط(١)، الرياض، مكتبة الرشد، (١٤٢١هـ).

٢٦- «التحرير والتنوير»، ابن عاشور، محمد الطاهر، تونس، الدار التونسية للنشر، (١٩٨٤م). (د. ط).

٢٧- «التعليقات الحسان علىٰ صحيح ابن حبان»، الألباني، محمد ناصر الدين، ط(١)، جدة، دار با وزير، (١٤٢٤هـ).

٢٨- «تفسير أسماء الله الحسنىٰ»، الزَّجَّاج، إبراهيم بن السري، ط(١)، دار الثقافة العربية، (د.ت).

٢٩- «التفسير البسيط»، الواحدي، علي بن أحمد بن محمد، ط(١)، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (١٤٣٠هـ).

٣٠- «تفسير السمعاني»، السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس، ط(١)، الرياض، دار الوطن، (١٤١٨هـ).

٣١- «تفسير الشعراوي – الخواطر»، الشعراوي، محمد متولي، ط(١)، القاهرة، مطابع أخبار اليوم، (١٩٩٧م).

٣٢- «تفسير المنار»، رضا، محمد رشيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٠م). (د. ط).

٣٣- «التفسير المنير في العقيدة والشريعة»، الزُّحيلي، وهبة بن مصطفىٰ، ط(٢)، دمشق، دار الفكر المعاصر، (١٤١٨هـ).

٣٤- «التفسير الوسيط للقرآن الكريم»، طنطاوي، محمد سيد، ط(١)، القاهرة، دار نهضة مصر، (١٩٩٧م).

٣٥- «تهذيب اللغة»، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي، ط(١)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (٢٠٠١م).

٣٦- «التوحيد ومعرفة أسماء الله ﷻ وصفاته علىٰ الاتفاق والتفرد»، ابن مَنْده، محمد بن إسحاق، ط(١)، المدينة النبوية، مكتبة العلوم والحِكَم، (١٤٢٣هـ).

٣٧- «التوسل أنواعه وأحكامه»، الألباني، محمد ناصر الدين، ط(١)، الرياض، مكتبة المعارف، (١٤٢١هـ).

٣٨- «تيسير العزيز الحميد»، آل الشيخ، سليمان بن عبد الله، ط(١)، بيروت، دمشق، المكتب الإسلامي، (١٤٢٣هـ).

٣٩- «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، ط(١)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤٢٠هـ).

٤٠- «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: عبد الله التركي، ط(١)، دار هَجَر للطباعة والنشر والتوزيع،) ١٤٢٢هـ).

٤١- «جامع الرسائل»، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحَرَّاني، ط(١)، الرياض، دار العطاء، (١٤٢٢هـ).

٤٢- «الجامع لأحكام القرآن»، القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط(٢)، القاهرة، دار الكتب المصرية، (١٣٨٤هـ).

٤٣- «جلاء الأفهام في فضل الصلاة علىٰ محمد خير الأنام»، ابن القيم، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ط(٢)، الكويت، دار العروبة، (١٤٠٧هـ).

٤٤- «الجواب الصحيح لمن بَدَّل دين المسيح»، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ط(٢)، الرياض، دار العاصمة، (١٤١٩هـ).

٤٥- «الذريعة إلىٰ مكارم الشريعة»، الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني، ط(١)، القاهرة، دار السلام، (١٤٢٨هـ).

٤٦- «الرسالة»، الشافعي، محمد بن إدريس، تحقيق: أحمد شاكر، ط(١)، مصر، مكتبة الحلبي، (١٣٥٨هـ).

٤٧- «رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز»، الرَّسْعَني، عبد الرازق بن رزق الله الحنبلي، ط(١)، مكة، مكتبة الأسدي، (١٤٢٩هـ).

٤٨- «رُوح البيان»، حقي، إسماعيل حقي بن مصطفىٰ الإستانبولي الخَلْوتي، ط(١)، بيروت، دار الفكر، د.ت.

٤٩- «رُوح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، الألوسي، شهاب الدين محمود بن

عبد الله الحسيني، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٥هـ).

٥٠- (الرَّوْض الأُنُف في شرح السيرة النبوية»، السُّهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، ط(١)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٤١٢هـ).

٥١- «زاد المَسِير في علم التفسير»، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ط(١)، بيروت، دار الكتاب العربي، (١٤٢٢هـ).

٥٢- «زَهْرة التفاسير»، أبو زَهْرة، محمد بن أحمد بن مصطفىٰ، دار الفكر العربي. (د. ط) (د. ت).

٥٣- «السراج المنير في الإعانة علىٰ معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير»، الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب، ط(١)، القاهرة، مطبعة بولاق، (١٢٨٥هـ).

٥٤- «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، الألباني، محمد ناصر الدين، ط(١)، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (١٤١٥هـ).

٥٥- «سُنن الترمذي»، الترمذي، محمد بن عيسىٰ، ط(٢)، مصر، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي، (١٣٩٥هـ).

٥٦- «شأن الدعاء»، الخَطَّابي، أبو سليمان حَمَد بن محمد البُسْتي، ط(١)، دار الثقافة العربية، (١٤٠٤هـ).

٥٧- «شَرْح أسماء الله الحسنىٰ في ضوء الكتاب والسُّنة»، القحطاني، سعيد بن علي بن وَهْف، ط(١)، الرياض، مطبعة سفير، (د.ت).

٥٨- «شَرْح السُّنة»، البَرْبَهاري، الحسن بن علي البغدادي، ط(١)، الرياض، مكتبة دار المنهاج، (١٤٢٦هـ).

٥٩- «شرح المُفَصَّل»، ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٢٢هـ).

٦٠- «شُعَب الإيمان»، البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط(١)، الرياض، مكتبة الرشد، (١٤٢٣هـ).

٦١- «الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ» مذيلًا بحاشية الشُّمُنِّي، المسماة «مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء»، اليَحصَبي، عِيَاض بن موسىٰ السَّبْتي، ط(١)، بيروت، دار الفكر، (١٤٠٩هـ).

٦٢- «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل»، ابن القيم، محمد بن أبي بكر،

ط(١)، بيروت، دار الجيل، (١٤١٧هـ).

٦٣- «صحيح ابن حِبان»، ابن حِبان، محمد بن حِبان البُسْتي، ط(٢)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤١٤هـ).

٦٤- «صحيح البخاري»، البخاري، محمد بن إسماعيل الجُعْفي، ط(١)، بيروت، دار طوق النجاة، (١٤٢٢هـ).

٦٥- «صحيح مسلم»، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحَجاج القُشيري النَّيْسَابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي. (د. ط) (د. ت).

٦٦- «صريح السُّنة»، ابن جرير، محمد بن جرير الطبري، ط(١)، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، (١٤٠٥هـ).

٦٧- «العذب النَّمِير من مجالس الشنقيطي في التفسير»، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، ط(٢)، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، (١٤٢٦هـ).

٦٨- «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ»، السمين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٧هـ).

٦٩- «العواصم والقواصم في الذب عن سُنة أبي القاسم»، ابن الوزير، محمد بن إبراهيم، ط(٣)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤١٥هـ).

٧٠- «العين»، الفراهيدي، الخليل بن أحمد، ط(١)، دار الهلال، (د.ت).

٧١- «غرائب القرآن ورغائب الفرقان»، النَّيْسَابوري، نظام الدين الحسن بن محمد القُمِّي، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٦هـ).

٧٢- «الفتاوى الكبرى»، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحَرَّاني، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٠٨هـ).

٧٣- «فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم آل الشيخ»، آل الشيخ، محمد بن إبراهيم، جَمْع وترتيب وتحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، ط(١)، مكة، مطبعة الحكومة، (١٣٩٩هـ).

٧٤- «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني، ط(١)، بيروت، دار المعرفة، (١٣٧٩هـ).

٧٥- «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، البغدادي ثم

الدمشقي، ط(١)، المدينة النبوية، مكتبة الغرباء الأثرية، (١٤١٧هـ).

٧٦- «فتح القدير الجامع بين فَنَّي الرواية والدراية من علم التفسير»، الشوكاني، محمد بن علي، ط(١)، دمشق، دار ابن كَثير، (١٤١٤هـ).

٧٧- «فتح رب البرية بتلخيص الحَمَوية»، ابن عثيمين، محمد بن صالح، ط(١)، الرياض، دار الوطن للنشر، (د.ت).

٧٨- «فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرَّيْب» (حاشية الطِّيبي على الكشاف)، الطِّيبي، الحسين بن عبد الله، ط(١)، دُبي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، (١٤٣٤هـ).

٧٩- «فقه الأدعية والأذكار»، العَبَّاد، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ط(١)، الخبر، السعودية، دار ابن عفان، (١٤١٩ هـ).

٨٠- «الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكَلِم القرآنية والحِكَم الفرقانية»، علوان، نعمة الله بن محمود النَّخْجُواني، ط(١)، مصر، دار ركابي للنشر، (١٤١٩هـ).

٨١- «قَطْف الأزهار وكشف الأسرار»، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ط(١)، قطر، وزارة الأوقاف القطرية، (١٤١٤هـ).

٨٢- «قَطْف الجَنَى الداني شرح مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني»، العَبَّاد، عبد المحسن البدر، ط(١)، الرياض، دار الفضيلة، (١٤٢٣هـ).

٨٣- «القواعد الحسان لتفسير القرآن»، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، ط(١)، الرياض، مكتبة الرشد، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).

٨٤- «القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى»، ابن عثيمين، محمد بن صالح، ط(٣)، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، (١٤٢١هـ).

٨٥- «لُباب التأويل في معاني التنزيل»، الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١٥هـ).

٨٦- «لطائف الإشارات»، القُشيري، عبد الكريم بن هَوَازن، ط(٣)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت).

٨٧- «لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عَقْد الفِرقة المرضية»، السفاريني، محمد بن أحمد الحنبلي، ط(٢)، دمشق، مؤسسة الخافقين، (١٤٠٢هـ).

٨٨- «مجموع الفتاوىٰ»، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحَرَّاني، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، المدينة النبوية، مَجْمَع المَلِك فهد لطباعة المصحف الشريف، (١٤١٦ هـ). (د. ط).

٨٩- «مجموع فتاوىٰ ورسائل محمد بن صالح العثيمين»، ابن عثيمين، محمد بن صالح، جَمْع وترتيب : فهد بن ناصر السليمان، ط الأخيرة، الرياض، دار الوطن - دار الثريا، (١٤١٣هـ).

٩٠- «المُحرَّر الوجيز»، ابن عطية، عبد الحق بن غالب، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٢٢هـ).

٩١- «المُحَلَّىٰ»، ابن حزم، علي بن أحمد، ط(١)، بيروت، دار الفكر، (د. ط).

٩٢- «المُخصَّص»، ابن سِيده، علي بن إسماعيل المُرْسِي، ط(١)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٤١٧هـ).

٩٣- «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين»، ابن القيم، محمد بن أبي بكر، ط(٣)، بيروت، دار الكتاب العربي، (١٤١٦هـ).

٩٤- «المُستدرَك علىٰ الصحيحين»، الحاكم، محمد بن عبد الله ابن البَيِّع النَّيْسَابوري، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤١١هـ).

٩٥- «مُسنَد الإمام أحمد بن حنبل»، ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ط(١)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤٢١هـ).

٩٦- «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، ط(١)، بيروت، المكتبة العلمية، (د.ت).

٩٧- «معارج التفكر ودقائق التدبر»، الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، ط(١)، دمشق، دار القلم، (١٤٢١هـ).

٩٨- «معاني النحو»، السامرائي، فاضل صالح، ط(١)، الأردن، دار الفكر، (١٤٢٠هـ).

٩٩- «مُعترَك الأقران في إعجاز القرآن»، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ط(١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٤٠٨ هـ).

١٠٠- «مُعتقَد أهل السُّنة والجماعة في أسماء الله الحسنىٰ»، التميمي، محمد بن خليفة، ط(١)،

الرياض، أضواء السلف، (١٤١٩هـ).

١٠١- «معجم المناهي اللفظية»، أبو زيد، بكر بن عبد الله، ط(٣)، الرياض، دار العاصمة، (١٤١٧هـ).

١٠٢- «المعجم الوسيط»، مَجْمَع اللغة العربية، ط(١)، القاهرة، دار الدعوة، (د.ت).

١٠٣- «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب»، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، ط(٦)، دمشق، دار الفكر، (١٩٨٥م).

١٠٤- «مفاتيح الغيب» (التفسير الكبير)، الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، ط(٣)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٤٢٠ هـ).

١٠٥- «المفردات في غريب القرآن»، الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان الداودي، ط(١)، دمشق، دار القلم، (١٤١٢هـ).

١٠٦- «المقابسات»، أبو حيان، علي بن محمد التوحيدي، ط(٢)، دار سعاد الصَّبَّاح، (١٩٩٢م).

١٠٧- «مقاييس اللغة»، ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). (د. ط).

١٠٨- «المَقصِد الأسنىٰ في شرح معاني أسماء الله الحسنىٰ»، الغزالي، محمد بن محمد، ط(١)، قبرص، الجفان والجابي، (١٤٠٧هـ).

١٠٩- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحَجاج»، النووي، يحيىٰ بن شرف، ط(٢)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٣٩٢هـ).

١١٠- «نَظْم الدُّرَر في تناسب الآيات والسُّوَر»، البِقَاعي، إبراهيم بن عمر البقاعي، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي. (د. ط) (د. ت).

١١١- «هَمْع الهوامع في شرح جَمْع الجوامع»، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، مصر، المكتبة التوفيقية، (د.ت).

المَوْضُوعَات

مستخلص البحث ٢٣

المقدمة ٢٧

أسباب اختيار الموضوع ٢٨

مشكلة البحث ٢٩

أسئلة البحث ٣٠

أهداف البحث ٣٠

أهمية البحث ٣٠

أهم الدراسات السابقة ٣١

الجديد الذي يقدمه هذا البحث ٣٢

المنهج المتبع في البحث ٣٣

إجراءات البحث ٣٣

خطة البحث ٣٤

المبحث الأول: ذِكر الآية، وبيان معناها ٣٥

المبحث الثاني: مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها ٤٠

المبحث الثالث: الهدايات الخاصة بالآية ٤٣

المبحث الرابع: سَرْد أسماء الله الحسنىٰ بترتيب يُسهِّل حفظها ٦١

المبحث الخامس: سُبل تحقيق هدايات الآية في واقع الأمة ٦٥

الخاتمة ٦٨

ثبت المصادر والمراجع ٧٠

الموضوعات ٧٩

مجلة تدبر

TADABBUR MAGAZINE

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

Issue No. (11) Year 6 / Muharram 1443 AH, corresponding to August 2021

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR MAGAZINE Index:

- The Quranic Pieces of Spiritual Guidance in the Al-mighty's words: "And (all) the Most Beautiful Names belong to Allah, so call on Him by them..." [Al-A'arâf: 180[
  Dr. Mohammed ali gamil Al-matari
  Dr.yousef mohammed abdo mohammed al-awadhy
- Beings receiving Divine Protection according to the Surah Al-Hijr
  Dr. Hamid bin Adnan Al-Ansari
- Things that nullify Good Deeds according to the Surah Muhammad (Peace be upon him) An objective study
  Dr. Badria Saeed Al-Wadiee
- The General Context of Revelation and Its Effect on the Rhetorical Analysis of the Quranic Verses –The Sura of Al-Jum'ah as a Case Study-
  Dr. Muhammad bin Abdulaziz bin Omar Naseef
- Dispelling and Correcting Misconceptions by Using the Arabic Triliteral Verb "ḥasiba, to think" and its Different Tense-related Conjugations in the Quran
  Dr. Kholoud Muhammad Amin Mahmoud Al-Hawwari
- Report on a scientific thesis entitled: Using Images in the Interpretation of the Noble Quran – Establishing Principles, Evaluation and Correction
  by the Researcher: Dr. Abdullah bin Umar bin Ahmed Al-Umar
- Report on a scientific project entitled: Al-Naba' Al-Atheem Foundation in Makkah
- Engagement with Obscure Qur'anic Verses and Hadith Texts in Classical and Modern Literature

1658-7642